

٦

الفزو الفكري  
في المناهج الدراسية

أين ضمير الأمة ؟  
أين نقابة المعلمين ؟

# تطوير أم تضليل

## في مناهج اللغة العربية

---

د . جمال عبد الهادي  
أ . محمد عبد الرحمن طبل  
أ . محمد بدوي  
أ . كامل حمدي عبد الكريم  
أ . أحمد محفوظ

---

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله ونشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبدا لله ورسوله ، اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى قد فرض على العبد معرفته «فاعلم أنه لا إله إلا الله» كما فرض عليه معرفة نبيه محمد ﷺ ، ومعرفة دين الإسلام على أن يقتصر في ذلك العلم بالعمل ، وبذل العلم لمن لا يعلم ، والقيام بهذه الفرائض يوجب على الإنسان دراسة اللغة العربية التي هي شرط أساسى لتحصيل العلوم الشرعية.

وكان من المتصور أن تسعى وزارة التعليم إلى تهيئة المقررات والمناهج الدراسية لمعاونة الأفراد على القيام بهذه الفرائض ، ولكن للأسف جاءت جهودها في هذا المجال مخيبة للآمال .

فى حين أن مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية تمثل - مجتمعة - ثقافة الأمة وهويتها وجوانب التربية التي يمكن أن تحفظ لها هويتنا .

وفوق هذا أخذ المطورون ينادون صراحة بفصل كل ما هو إسلامى عن اللغة العربية .وقد رفع الصوت بذلك د. إبراهيم كامل أحمد فى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى برئاسة حرم رئيس الجمهورية فى فبراير ١٩٩٣ ، حيث طالب بعدم تدوين اللغة العربية ، أى سلبها عن الإسلام وفى هذا مناقضة صريحة للدستور الذى ينص على أن دين الدولة الرسمى هو الإسلام . كما أن هذا المطلب يهدم العربية من أساسها ، فالآيات القرآنية والآحاديث النبوية ، هى أساس البلاغة والقواعد . واستخدامها ضرورى فى الأمثلة التى تسبق استنباط القواعد ، وأيضا فى الأسئلة والتدريبات التى تعقب كل موضوع .

وما نقدمه فى هذا الكتاب ليس إلا نماذج توضح مكان الخلل ، ومركز الضعف ، لنعمل على علاجه حتى نبني الشخصية السوية التى تحمل عقيدة الأمة مؤكدة انتماءها الصحيح بعيدا عن الانحراف .

والله نسأل أن يجنب أمتنا الفتن ، وأن يرزقنا الإخلاص فى القول والعمل .

## الباب الأول

المؤامرة على الهوية الإسلامية  
بمناهج اللغة العربية في عهد د. فتحي سرور  
( بالتعليم العام والتعليم الأزهرى )  
تجاوزات صارخة في الكتب المطورة تبين أبعاد المؤامرة

### الفصل الأول

#### أبعاد المؤامرة في مرحلة التعليم الابتدائى

تحت اسم التطوير ، تم رفع آيات قرآنية ، وأحاديث الرسول - ﷺ - ، وأخبار الرسل والأنبياء والأشيد الإسلامية ، وأخبار الصحابة والتابعين من كتب القراءة المقررة ، على الصفوف الخمسة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، بوزارة التربية والأزهر ، وذلك على النحو المبين فيما يلى ، كل ذلك بحجة التيسير على التلاميذ فهل ما تم حذفه يتفق مع هذه الحجة .

ولنا مع الموضوعات المعدلة والمحدوفة والمضافة وقفة نوضح فيها ذلك .

#### أولا : نماذج لتجاوزات في موضوعات القراءة المعدلة :

كتاب القراءة للصف الأول : بالتعليم العام والأزهرى :

حذف حديث رسول الله - ﷺ - « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »<sup>(٢)</sup> في حين أن هذا الحديث ، مما يشوق الطفل إلى تعلم كتاب الله عز وجل ، كما أن هذا الحديث ليس فيه صعوبة على التلاميذ ، وإذا سلمنا جدلا ، بصعوبة هذا الحديث ، فلماذا لم يتقرر على صف أعلى ، لماذا حذف نهائيا!!؟

كتاب القراءة الصف الثانى ( بالتعليم العام والأزهرى الابتدائى ) :

أ - موضوع ( أهلا وسهلا ) حذف منه عبارة ( السلام عليكم ) وفى الأصل كانت العبارة « إذا مررت بجماعة أقول لهم : السلام عليكم » فحل محلها « إذا مررت بجماعة ألقى عليهم التحية »<sup>(٣)</sup> لماذا هذا الحذف ؟ أليس السلام عليكم هى تحية

(٣) طبعة ١٩٩٠ ص ١٤ .

(٢) طبعة ١٩٩٠ ص ٢٠٨

الإسلام التي ألقاها الملائكة على آدم عليه السلام وقال رب العالمين له : ( هذه تحيتك وتحية ذريتك ) ؟

هل هناك مبرر لأن تلغى تحية الإسلام في بلد دينه الرسمي الإسلام ؟ وأغلبيته الساحقة من المسلمين ؟ هل هذه التحية تزعج أحداً ؟ وأين إذن يتعلم التلاميذ تحية الإسلام التي يعد إلقاؤها على الناس سنة وردها فرضاً ؟ إن هذا الحذف يعد جزءاً من المخطط الذي يستهدف فعلاً تغيير أسس التكوين الفكري للأمة .

ب - موضوع ( الأصدقاء السعداء ) بالصف الثاني الابتدائي ( عام وأزهري )  
جاء فيه ( الخصام لا يحبه الله ولا يحبه رسول الله ) فلماذا حذفت عبارة « ولا يحبه رسول الله » ؟ ألسعوبتها ؟ هذا ليس بسبب . أما كان من الأولى إضافة حديث رسول الله ﷺ - « لا يحق لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

الصف الثالث بالتعليم العام والأزهري :

أ - موضوع ( النظافة من الإيمان ) (٤) :

حذف منه أحاديث الرسول محمد - ﷺ - وهي « النظافة من الإيمان » - « تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » - « بركة الطعام الوضوء قبله وبعده » - والوضوء بفتح الواو أى غسل اليدين قبل الأكل وبعده . فلماذا حذفت ؟ في حين أنها تحت على آداب ما أحوجنا وأحوج الأبناء إلى التحلى بها فهى تقاليد إسلامية وإنسانية وصحية في آن واحد .

ب- موضوع ( طيب الأسنان ) (٥) :

حذف منه عبارة : ( سوف ألتزم بنصائح معلمنا في استعمال السواك مع كل صلاة ) . عبارة منها يتعلم التلميذ أن الدين النصيحة ، وأن هناك صلاة يجب أداؤها ، وأن على المرء أن يتسوك قبل الدخول في الصلاة ، لأن السواك عبادة . هل هذه صعبة ؟ أم أنه لا يراد تربية أبنائنا على هذه العبادات السواك والصلاة ؟؟

ج- موضوع ( الشمس ) (٦) :

حذفت العبارة التي تذكر بأوقات الصلاة . لماذا حذفت هذه العبارة دون غيرها ؟ هل الصلاة عورة تريدون إخفاءها ؟

(٥) طبعة ١٩٩٠ ص ٥١ .

(٤) طبعة ١٩٩٠ ص ٤٨ .

(٦) نفس الطبعة ص ٧١ .

د - موضوع ( العطور )<sup>(٧)</sup> حذفت الفقرة التالية :

( وقد أمرنا رسول الله - ﷺ - أن نتطيب حين نذهب إلى المسجد للصلاة ، لأن ذلك يجعل رائحة المسجد طيبة ، وأن معظم المصلين يوم الجمعة ، يتطيبون بالروائح العطرة أسوة بأسوة بمحمد رسول الله - ﷺ - )

ماذا يعنى هذا الحذف ؟ أتريدون لأطفالنا ألا يعرفوا أن هناك إسلاما وأن هذا الإسلام له آداب راقية ، أليس هذا اغتيالاً للموضوعات الإسلامية في كتب القراءة ؟؟

الصف الرابع بالتعليم العام والأزهري :

أ - موضوع (شجاعة مصرية)<sup>(٨)</sup> عن حرب العاشر من رمضان مع اليهود حذفت منه العبارة الآتية من التدريبات :

( العدو المحتل كان اليهود - احتلال الأراضي المصرية لا أرضى به ... الخ )

وبهذا يكون قد تم حذف العبارة الوحيدة التي ترشد التلاميذ إلى أن العدو المعنى في الموضوع هم اليهود ؟

لمصلحة من حذفت هذه العبارة ؟

هل حرب العاشر من رمضان مما يشين ؟ هل شجاعة جنود الجيش المصرى مما يجب حذفه ؟ هل من إجابة صادقة ؟ أنا سأقول لماذا حذفت العبارات لأن ذلك يرضى اليهود وإخوانهم الأمريكان . لأن ذلك يخدم سياسة التطبيع حتى لا تترى أجيال منتبهة إلى مخطط اليهود ! حتى تبقى الأمة نائمة إلى أن يتمكن العدو من الإجهاز عليها .

ب- موضوع ( وطنى العربى )<sup>(٩)</sup> :

حذفت عبارة « ويرتبط العرب بالتاريخ واللغة والدين » لماذا حذفت؟! لأنها صعبة ؟ أم لأنه لا يجب أن يعرف التلميذ أن هناك رابطة اسمها رابطة الدين ؟ إذن علام يجتمع المسلمون ؟ على القومية ؟ ماذا فعلت القومية في لبنان ؟ الجميع يتقاتلون أليسوا عرباً ؟ ماذا فعلت الرابطة القومية ؟ أم تضيع فلسطين ؟ أم يكن من الأجدر أن نقول للتلميذ إن رابطة الدين الصحيح من أهم الروابط التي يمكن أن يجتمع عليها الناس لأن رب العالمين يقول : ﴿ لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ .

(٨) نفس الطبعة ص ٦٨ .

(٧) نفس الطبعة ص ١٠٩

(٩) طبعة ١٩٩٠ ص ٨١ .

## ثانياً : مدى أهمية موضوعات الأناشيد المحذوفة

الصف الثاني من التعليم الابتدائي : العام والأزهرى وأبياته المحذوفة هي :

أ - نشيد «الله ربي» (١٠) :

إن سألتكم عن إلهي فهو رحمن رحيم  
أو سألتكم عن كتابي فهو قرآن كريم  
أو سألتكم عن نبيي فهو إنسان عظيم  
أو سألتكم عن عدوي فهو شيطان رجيم

ب- نشيد « دعاء » (١١) :

يا إلهي يا مجيب الدعوات  
وأعنى في دروسى وأداء الواجبات  
اجعل اليوم سعيدا وكثير البركات  
احمى واحم بلادى من شرور الحادثات

دعاء إلى الله كان يتغنى به أطفالنا يحذف ؟ دعاء كان يصدق به أبناءنا صباحا ومساء ،  
يطلبون من الله فيه أن يحميهم ويحمى بلادهم من شرور الحادثات يحذف ؟ .. لمصلحة من ؟

الصف الثالث من التعليم الابتدائي العام والأزهرى :

أ - نشيد « الصلاة » (١٢) :

بنى توضأ وقم للصلاة  
إذا رضى الله عن مسلم  
بنى توضأ وقم للفلاح  
بنى توضأ بماء طهور  
إذا رضى الله عن مسلم  
وصل لربك تكسب رضاه  
نال السعادة طول الحياة  
ففى طاعة الله سر النجاح  
فماء الوضوء لوجهك نور  
أتاه الهناء ونال السرور

الله أكبر ، ما أحلاها هذه الكلمات ، ما أجملها ، كلمات تحض على القيام للصلاة ، تحض على الوضوء ، تحض على الطهارة ، وتعلمه أن الله إذا رضى عن مسلم نال السعادة طول الحياة ، وأتاه الهناء والسرور .. لماذا يحذف هذا النشيد ؟؟ وما هى الأناشيد البديلة عن المحذوف ؟ أليس منها قصيدة نزار قباني ( عند الجدار ) التى تعلم الحب والهيام وهن على أعتاب مرحلة المراهقة .

(١١) طبعة ١٩٨٩ ص ١٤ .

(١٠) طبعة ١٩٩٠ ص ٧ .

(١٢) ط ١٩٨٩ ص ١٠٨ .

ب - « نشيد رباه » (١٣) :

رباه أنت خلقتنى  
ورزقتنى ورعيتنى  
بك أستجير وأستعين  
رباه نَقُّ صدورنا  
واخذل عدو بلادنا  
رباه حقق مقصدي  
حتى أعيش وأفتدي  
ومنحتنى سر الحياة  
ووقيتنى شر العداة  
رباه قُوَّ عقولنا  
واحفظ لنا أوطاننا  
واجعله فى عيش مهين  
رباه جنبنى المحن  
وطنى إذا نادى الوطن  
وأرُدُّ كيد المعتدى

كيف يحذف هذا النشيد الذى كان يدعو به آلاف التلاميذ على مدى سنوات طويلة حيث يجدون الله الخالق الرازق ، الحامى ، الذى يُستجار به ، ويُستعان به ، دعاء يطلب العون من الله ، أن يقوى عقولهم ، وينقى صدورهم ، ويحفظ أوطانهم ، ويخذل عدوهم ( ومنهم اليهود ) ، من مغتال هذه الكلمات التى كان يتعبد بها أبناؤنا إلى الله ؟ ولمصلحة من ؟

الصف الرابع من التعليم العام والأزهري :

أ - نشيد « الفتاة المصرية » (١٤) : وأبياته التى حذفت هى :

يا فتاة ارفعى العلم  
وأعدى له فتى  
هيبه لعالم من  
واطبعيه شجاعة  
وانشربه على الأمم  
يجمع السيف والقلم  
كفاح ومن همم  
واصنعيه من الكرم  
بنت مصر لا ترى فى الجهالات والظلم

توجيه للفتاة المصرية ، كى تعرف حقيقة دورها ، أن تكون زوجًا ترى الأبناء ليجمعوا بين العلم والقوة ، وتربهم على الكفاح والهمة العالية ، والشجاعة والكرم . لماذا اغتيل هذا الموضوع ؟!

(١٤) طبعة ١٩٨٩ ص ١٠٦ .

(١٣) طبعة ١٩٨٩ ص ٢٥ .

حتى لا تترقى فتياتنا على هذا المفهوم ، مفهوم الكفاح والهمة العالية والشجاعة !؟ على ماذا تريدون إذن أن يتربين ؟ .

هل الأمة تقبل أن تكون غراميات نزار قباني هي البديل الذى نلقنه لفتياتنا ؟

(ب) نشيد « هدهد على باب سليمان »<sup>(١٥)</sup> وأبياته التى حذفت هى :

وقف هدهد فى باب سليمان بذلة      قال يامولاي كن لى عيشتى صارت مملة  
مت من حبة برّ أحدثت فى الصدر علة      ما أرى الحبة إلا سرقت من بيت غملة  
لا مياه النيل ترويبها ولا مياه دجلة      وإذا دامت قليلا قتلتنى شر قتلة  
وأشار السيد العالى إلى من كان حوله      إن للظالم صدرا يشتكى من غير علة

أدب رفيع يذكر الطلاب والمعلمين بقصة هدهد سليمان عليه السلام بكتاب الله وحرمة أموال الغير وعاقبة الظلم والظالمين .. لماذا يحذف ويوضع بدلا منه موضوع ليس له مدلول تربوى يذكر ، وهو موضوع « التملة والمقطع » ؟

الصف الخامس من التعليم العام والأزهرى :

موضوع « نسيحة »<sup>(١٦)</sup> : شعر محمود حسن إسماعيل وأبياته التى حذفت هى :

لك الملك والحمد أنت النصير      وأنت الأمان لمن يستجير  
وأنت لمن قال يارب نور      ترد السكينة للحائرين  
وتسكب للروح نور اليقين      وتمحو الأسمى من ظلال الصدور  
إلهى ومالى دعاء سواك      ولا لى مع الليل إلا ضياك  
ولا عون للروح إلا نذاك      إذا رفرت كنت سر الدعاء

كلمات تسكب فى وجدان الطفل نوراً و يقيناً وإيماناً .

وتعلمه أن الملك لله « قل اللهم مالك الملك ، ، وتعلمه أن النصر من عند الله « وما النصر إلا من عند الله ، ، وتعلمه أن الأمان فى جوار الله . وتعلمه أن ليس للإنسان إلا الله .. آداب وأخلاق وسلوك . لماذا اغتيلت هذه النسيحة ؟ أين يتعلم كل هذه القيم ؟ أين يتوجه بالدعاء ؟ أين يتعلم الذكر بعد أن حذفت هذه النسيحة وغيرها ؟ وكيف يسمح الأزهر أن يحدث هذا فى معاهده ؟

(١٦) ص ١٠ .

(١٥) ص ١٨٦ .



ثالثاً : مدى أهمية موضوعات القراءة المحذوفة :

إن الموضوعات التي قامت وزارة التعليم بحذفها من كتب القراءة المقررة على التعليم العام والأزهري تحوى نصوصاً قرآنية ، وأحاديث نبوية وموضوعات تربوية إسلامية وكلها مما يحض الطلاب على فعل الخير وتبغضهم في فعل الشر مثل :

موضوعات الصف الثاني الابتدائي : في التعليم العام والأزهري :

- ( أ ) موضوع ( البطل الصغير )<sup>(١٧)</sup> وهو يحث على الجهاد دفاعاً عن الإسلام ومن عباراته قول قائد الجيش : ( إن جيشاً فيه مثل هذا الغلام لا يمكن أن يهزم . ولا بد أن ينتصر بإذن الله ) .
- ( ب ) موضوع ( فاعل الخير )<sup>(١٨)</sup> وهو يحض الطلاب على إمطة الأذى عن الطريق .
- ( ج ) موضوع ( الولد الشجاع )<sup>(١٩)</sup> وهو يحكى قصة ثبات وشجاعة عبد الله بن الزبير ، عندما فر أقرانه من الصبية لما رأوا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .

موضوعات الصف الثالث الابتدائي : في التعليم العام والأزهري

- ( أ ) موضوع ( الكعبة المشرفة )<sup>(٢٠)</sup> وهو يعرف الطلاب ببيت الله العتيق ، وقبلتهم التي يتوجهون إليها في الصلاة ، ويطوفون حولها في الحج والعمرة وغير ذلك ، لماذا حذف ؟ حتى لا يعرفوا بيت الله العتيق ؟ حتى لا يعرفوا المناسك المرتبطة به ؟
- ( ب ) موضوع ( العفو عند المقدرة )<sup>(٢١)</sup> وهو يعرف التلاميذ بسلوك النبي - ﷺ - عند فتح مكة وكيف عفا عن أهلها فيتعلمون من ذلك سلوك العفو عند المقدرة .
- ( ج ) موضوع ( ذكاء وحسن تصرف ) وهو يحكى ذكاء عبد الله بن الزبير مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - عندما هرب أقرانه من الصبية الذين كانوا يلعبون معه - أى أن هذا الموضوع حذف من الصفين الثاني والثالث معا ، ولم يقرر في أى صف آخر ، لماذا تستبعد مثل هذه الموضوعات الإسلامية نهائياً بكل هذا القدر من القسوة وبهذا الشكل الفجائى . وما الهدف التربوى من ذلك إذا كان ثمة هدف !!؟
- إن صحابة رسول الله - ﷺ - هم قدوتنا وأسوتنا ، وهم حملة الدين إلينا وهم جميعاً عدول بشهادة الله ورسوله ﷺ .

لماذا حذف ؟ حتى لا يتعرف أبناؤنا على القدوة والأسوة ؟ حتى لا يتعرفوا على أمجاد أمتنا ؟ فهل هذا هو التطوير ؟

(١٧) ص ٢٦٠ . (١٨) ص ٢٥٤ . (١٩) ص ١٢٨ . (٢٠) ص ١٦٢ . (٢١) ص ٣٨ .

## موضوعات الصف الرابع الابتدائي عام وأزهرى

- ( أ ) موضوع ( حياة التلميذ في البيت ) وهو يبحث التلاميذ على الاستيقاظ المبكر وإقامة الصلاة ، وتنظيم البيت وطاعة الوالدين وغير ذلك ، لماذا حذف ؟
- ( ب ) موضوع ( الساعة ) وهو يتحدث عن صناعة المسلمين للساعة منذ ألف سنة في عهد هارون الرشيد ، وللأسف بعد أن حذف هذا الموضوع استحدث موضوع آخر بنفس العنوان ( الساعة ) ولكن بعد تفرغه من ذكر دور المسلمين في هذا المجال .
- ( ج ) موضوع ( الأزهار ) وهو يتحدث عن الأزهار على أنها من أدلة قدرة الله تعالى وبديع صنعته . وللأسف بعد أن حذف هذا الموضوع استحدث موضوع آخر بنفس العنوان وهو ( الأزهار ) ولكن بدون تلك العبارات التي تشير إلى بديع صنع الله . فما المغزى التربوي لهذا الحذف ؟

## موضوعات الصف الخامس ( عام وأزهرى ) :

- ( أ ) موضوع ( آداب في الطريق ) وفيه شرح الحديث النبوي الخاص بأداب الطريق وقد استحدث موضوع آخر بنفس العنوان وهو ( آداب الطريق ) يخلو من الحديث النبوي الشريف ألا يثير ذلك عددا لا ينتهي من علامات الاستفهام والتعجب .
- ( ب ) موضوع ( عظماء من الطفولة ) : يحكى قصة على بن أبي طالب وأحمد بن حنبل أليس على بن أبي طالب أحد المبشرين بالجنة ؟ أليس أحمد بن حنبل من أئمة الفقه العظام ؟
- ( ج ) موضوع الطفولة والمستقبل : يحكى طفولة موسى وعيسى عليهما السلام . حذفت جميعها . حتى تاريخ الرسل لم يسلم من مقص التطوير في الوقت الذي يتبنى فيه موضوعات طه حسين ونجيب محفوظ ونزار قباني وغيرها .
- ( د ) موضوع ( نساء مبشرات بالجنة ) يعرض سيرة نساء مبشرات بالجنة مثل مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وغيرهن مما يتأسى بهن التلاميذ والتلميذات .
- ( هـ ) موضوع ( على عرفات ) يذكر التلاميذ بأهمية يوم عرفة ، وكيف يعمل على وحدة العالم الإسلامى حيث يجتمع الحجاج في صعيد واحد ويهتفون بدعاء واحد ( لبيك اللهم لبيك .. ) .
- ( و ) موضوع ( الفروسية ) يحببهم في البطولة والشهامة ، ويذكر لهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تستحثهم على الجهاد والتضحية .

(ز) موضوع (من قصص التراث) وبه استشهاد بآيات وأحاديث نبوية .

(ح) موضوع (انتصار في اللعب والحرب) وفيه حث على الثبات في الحرب وعدم اليأس .

ط- موضوع : «أبو حنيفة تاجراً» ص ٢٤٤ ط ٩٠/٨٩

وهو يتحدث عن حسن تصرف الإمام أبي حنيفة مع امرأة عجوز فقيرة رفضت أخذ ثوب منه بدون ثمن، فاحتال عليها حتى أخذته بعد أن دفعت فيه ثمننا قليلاً .

ك- موضوع «عندما يلتقي الأصدقاء» ص ١٤٢ ط ٩٠/٨٩ .

وقد جاء فيه أن المسلم الحق لا ينحني إلا لخالفه سبحانه لأن العبودية لله وحده .

ل- موضوع العمل عبادة :

استشهد المؤلف على شرف العمل بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية وقول لعمر بن الخطاب رضی الله عنه .

م- موضوع القول والفعل : ص ١٩٥ ط ٩٠/٨٩

وقد جاء فيه « ليس الإنسان الراقى كثير الكلام ، وإنما كلامه دقيق ، يجعل العمل أهم من الكلام ، وهكذا صنع أجدادنا الحضارة . »

ن- موضوع تعلم واعمل :

وقد جاء فيه قول حاتم «نحن الآن نعيش عهداً جديداً في التعليم فنحن نتعلم ونعمل .. وقد تمرنت يا أباي على صنع الصابون» وقالت منى «مدرستي مثل مدرسة حاتم تعتنى بالتدريب العملي ، لقد تعلمت الاقتصاد المنزلي وصنعت بعض الوجبات والحلوى . »

لماذا حذفت كل هذه الموضوعات بدون بديل برغم أهميتها وقيمتها التربوية ؟

موضوعات الصف السادس الابتدائي : التي لم ترحل إلى الصف الخامس أو الصف الأول الإعدادي .

(أ) موضوع (الفداء العظيم) وهو يذكر الطلاب بقصة إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - ودعاء التلبية «لبيك اللهم لبيك» .

(ب) موضوع (مسرحية ابن شابه أباه) وهو يحكى قيما تربوية يتأسى بها من سيرة التابعين ومنهم عمر بن عبدالعزيز - رضی الله عنه - .

(ج) موضوع (فضائل شهر رمضان) يذكرهم بشهر الصيام ويحببهم فيه .

(د) موضوع (اقرأ وفكر ..) وفيه أن خير الخلق هو محمد -ﷺ- ، وخير الأيام يوم الجمعة ، وخير الليالي ليلة القدر و ...

رابعا : هوية الموضوعات الجديدة (والتي حلت محل الموضوعات المحذوفة )

جاءت الموضوعات الجديدة خالية من المبادئ والأهداف التربوية ، التي كانت تشتمل عليها الموضوعات المحذوفة . حيث فرغ معظمها من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والفضائل الإسلامية الأخرى ووضع بدلا منها موضوعات بعضها يخرب الشخصية ويمسح الهوية ومن الأمثلة على ذلك :

من موضوعات الصف الرابع :

موضوع «رجل الخيال» للصف الرابع

يتحدث هذا الموضوع عن رجل أمريكي يدعى «والت دزني» كل ما صنعه هو الصور المتحركة وانشاء مدينة الملاهي وقد أفاض المؤلف في شرح ميلاده وتعليمه وأعماله ورحلاته بين المدن وقد ذكر أسماء لأشخاص ومدن قد لا تهتم الطفل في شيء بل هي تشكل عليه عبئا في الحفظ والاستيعاب ، فما الهدف من دراسة أطفالنا لمثل هذه الشخصية ؟ ولماذا لم نقدم قبلها أو معها شخصية أمريكية من علماء الكمبيوتر أو الكيمياء أو الذرة أو غيرها ؟ ولماذا لم نعط للشخصيات الإسلامية حقا هي أيضا وبخاصة في هذه السن المبكرة حتى ترسخ عندها الهوية ويتمتع الولاء .

من موضوعات الصف الخامس :

(أ) موضوع التاجر والعفريت : للصف الخامس الابتدائي ص ٢١٨ ط ١٩٩٠ هذا الموضوع لا يناسب هذا السن التي تكثر فيها المخاوف . كما أن هذه القصة من ألف ليلة وليلة وسلبياتها أنها تشجع التفكير الخرافي بين الأطفال . كما أنها تعد دعاية لقصص ألف ليلة وليلة المعروفة بمجونها بين التلاميذ والتلميذات الذين هم في بداية المراهقة والمشهور أن كتاب ألف ليلة وليلة لا يعرف له مؤلف ويعد من الكتب التي دسها الأعداء على أمتنا ، بهدف إفساد شبابنا وحضه على التحلل والمجون والسكر والاختلاط والاستغراق في الغناء ، وسماع الفاحش من القول ، والسهر حتى الصباح وتشويه سيرة الخلفاء كهارون الرشيد .

وقد حرص المؤلف على تدعيم ارتباط الطلاب بهذا القصص عن طريق تكليفهم في نهاية الموضوع بقراءة كتاب ألف ليلة وليلة من مكتبة المدرسة ، وتلخيص مضمونه ، وإذاعته على غيرهم من التلاميذ .

ب- موضوع «من طفولتهم» ص ١٩٥ ط ٩٢/٩١ ، ٩٢ / ٩٢ ، ١٩٩٣

وهو يحكى عن طفولة كل من (العقاد وطه حسين ومصطفى كامل) وقد جاء هذا الموضوع ليحل محل الموضوع الملقى «عظماء منذ الطفولة» وكان يحكى عن طفولة (على بن أبى طالب وأحمد بن حنبل وعباس العقاد) ؟

ونحن مع احترامنا للشخصيات الجديدة إلا أننا نقول أنها لا تغنى عن شخصيات كبار الصحابة والتابعين . وإذا تأملنا ما كتب عن شخصية كطه حسين نجده يقول «أنه كان يحرم نفسه من أنواع اللعب باستثناء جمعه لقطع الحديد ليقرع بعضها ببعض لمدة ساعات . وأن أحب الأشياء إليه وهو صغير كان استماعه إلى انشاد الشاعر عن أخبار الهلاليين والزنتيين ، وحديث الرجال إلى أبيه ، وحديث النساء إلى أمه ، وأخبار الأنبياء والنسك والصالحين ، وأخبار عنترة .. إلخ ولم يذكر نقطه رئيسية فى طفولة طه حسين ، وهى حفظه للقرآن الكريم .

ج- قصة الفأر القارض للشعر: ص ٢١٣ ص ٩٢/٩١ ، ص ١٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣

وتتحدث هذه القصة عن فأر استطاع أن يؤلف ديوانا من الشعر بعنوان «الجنة أجمل ما فى الوجود» وتقول القصة بأن الفأر كون موهبته الشعرية من قراءته لحكايات شهر زاد من كتاب ألف ليلة وليلة ، وكذلك حكايات جليفر وروبنسون كروز و سندباد وغيرها .

د- موضوع (عالمٌ منظم اسمه الخلية) ط ٩٢/٩١ ، ٩٢ / ٩٢ ، ١٩٩٣

وغيره من الموضوعات العلمية والطبيعية حيث نلاحظ أنها تخلو من ذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تشير إلى بديع صنع الله وقدرته فى خلقه مما أدى بالعقل إلى عدم الربط بين إسلامه من ناحية والعمل والفكر والحياة العامة من ناحية أخرى . إن عرض مثل هذه الموضوعات بعيداً عن الدين يرسخ فى ذهن التلميذ أن الإسلام ليس له صلة بالعلم فكان الواجب الاستدلال بآية أو آيتين من القرآن الكريم وبخاصة أن فى القرآن الكريم سورة تسمى سورة النحل .

## خامساً : تحليل إحصائي للموضوعات المعدلة والمحدوفة والمضافة

### الصف الثاني الابتدائي :

- ١ - يتضمن كتاب الصف الثاني عام ١٩٨٩/٨٨ عدد ٤٢ موضوعاً . أما كتاب عام ١٩٩٠/٨٩ فيتضمن عدد ٣٥ موضوعاً ، أى أنه تم حذف عدد ٧ موضوعات . دون إضافة موضوعات جديدة عن الكتاب السابق .
- ٢ - الموضوعات السبعة المحذوفة منها خمسة ذات مضمون عقدي وخلقي وجهادى مهم بالنسبة للناشئة المصرية وهى ( نشيد الله رنى - الولد الشجاع « عن عمر وابن الزبير » ونشيد يا لى - فاعل خير - البطل الصغير ) . أما الموضوعات الأخرى فحذفها جيد .
- ٣ - كما تم تعديل ثلاثة من الدروس حيث حذفت منها المفاهيم والقيم الإسلامية التالية : ( موضوع أهلاً وسهلاً : حيث حذف منه تحية الإسلام ، والأصدقاء السعداء : حيث حذفت عبارة الخصام لا يحبه رسول الله - الأب وأولاده الثلاثة من الاختبار رقم ٩ عبارة ( الإسلام حسن الخلق ) حيث صارت ( الأمانة من حسن الخلق ) وفى نفس الوقت أضيفت أربع آيات قرآنية وحديث نبوى واحد لخمسة موضوعات متفرقة .

### الخلاصة :

وبتحليل المحذوف والمختصر والمضاف نجد أنه قد استبعد عدد ٨ موضوعات إسلامية ليست حشواً ولكنها ذات أهمية قصوى للناشئة كما سبق توضيحه .  
وبذلك يكون الكتاب الجديد قد تميز ضد الموضوعات الإسلامية الثمانية فى حين ترك موضوعات كان يمكن حذفها إذ هى فى الحقيقة حشو لا ينفع الناشئة بشيء مثل موضوع « جحا وسمك الأمير » الذى يعلم الأطفال الكذب أثناء المزاح فى حين أن النبى ﷺ قد علمنا بسلوكه أن نمزح ولا نقول إلا صدقا . وأيضاً موضوع « فكاهات » موضوع « فى الشارع » وغير ذلك .

### الصف الثالث الابتدائي :

- ١ - يتضمن كتاب الصف الثالث عام ١٩٨٩/٨٨ عدد ٤١ موضوعاً أما كتاب عام ١٩٩٠/٨٩ فيتضمن عدد ٤٣ موضوعاً ( والزيادة لا تتفق مع ما يسمى بسياسة التخفيف للوزارة ) .

٢ - تم حذف عدد ٢١ موضوعاً منها :

- (أ) ١٠ موضوعات إسلامية حول العقيدة والجهاد والأخلاق الإسلامية هي ( ربه - العفو عند المقدرة - سورة الأعلى - سورة القدر - ذكاء وحسن تصرف - الصلاة - الكعبة المشرفة - أخلاق الرسول ﷺ - حقوق الوالدين - الإنفاق في سبيل الله ) والموضوعان الأخيران قد قررا على الصف الرابع . ويبقى عدد ٨ موضوعات أُلغيت تماماً رغم أهميتها القصوى في التربية وليست حشواً بحال من الأحوال .
- (ب) كما حذف ٨ موضوعات تحمل قيماً تربوية وجاهدية متصلة بالإسلام وهي ( تحية المدرسة - الشمس والرياح - الشرطي - انتصار في اللعب والحرب - عصفور الساعى - الأرنب والتمر - ذكاء الحيوانات - رجل المستقبل ) وليس لهذه الموضوعات وما تحمل من مضمون تربوى أى بديل فى أى من السنوات التالية .
- وبذلك يكون مجموع ما حذف ١٦ موضوعاً إسلامياً مباشراً وغير مباشر .
- (ج) كما حذف ٣ موضوعات عديمة القيمة تربوياً هي ( نشيد لعب الكرة - الصياد الشجاع - نشيد ختام العام الدراسى ) .

٣ - عدلت عدد ٦ دروس حيث حذف منها المفاهيم والقيم الإسلامية التالية :

( موضوع « الفلاح الأمين » حذف منه عبارة ( خرج من الماء وهو يحمد الله ويشكر فضله عليه . وموضوع « طيب الأسنان » حذف منه أهمية استعمال السواك عند كل صلاة ، وموضوع « النظافة من الإيمان » حذف منه ثلاثة أحاديث نبوية . وموضوع « بورسعيد » عُدلت عبارة ( المعتدين من الإنجليز والفرنسيين واليهود ) إلى ( المعتدين من الإنجليز والفرنسيين والإسرائيليين ) . وهذا تكريس للاعتراف بإسرائيل فى أذهان الناشئة . كما أنه تزوير لأن التعبير العلمى الصحيح أن ننسبهم إلى اليهود ولا ننسبهم إلى إسرائيل لأن إسرائيل هو اسم نبي الله يعقوب ولا يجوز شرعاً أن ننسبهم إليه . وموضوع « آداب الطعام » حذف منه الحديث النبوى ( يا غلام : سم الله ... الخ ) وأتى بحديث آخر يرغم أن الحديث الأول أنسب لهذا السن . كما حذف التدريب الذى يكلف التلميذ بكتابة الحديث الشريف بخط النسخ وتعليقه فى مطعم المدرسة ، وهذا نوع من ربط المعرفة بالنشاط المدرسى وهو هدف تربوى مهم فلماذا حذف وموضوع العطور حذف منه الأحاديث النبوية التى تحث على التطيب وبخاصة للصلاة !!؟ .

وبذلك يكون عدد الموضوعات الإسلامية التى حذف ٢٢ موضوعاً .

٤ - أضيف عدد ١١ موضوعاً منها عدد ٥ موضوعات إسلامية وهي عبارة عن ثلاثة موضوعات قرآن كريم وحديث نبوى واحد وقصيدة شعرية وهذا جيد ولكن إضافة خمسة موضوعات لا يبرر حذف عدد ٢٢ موضوعاً إسلامياً مهماً لناشئة الصف الثالث . وكان من الممكن

حذف موضوعات غيرها مما أبقى عليها الكتاب أو أضافها مثل موضوع ( الساعة - الأزهار ) فرغم أن العنوان جيد إلا أنهما فرغا من القيم التربوية الضرورية . وبخاصة وأن العنوانين كانا بالصف الرابع وكانا يشتملان على تلك القيم كالإشارة إلى بديع صنع الله تعالى في موضوع الأزهار . وأيضا ذكر دور المسلمين في صناعة الساعات العجيبة على عهد هارون الرشيد في موضوع الساعة كل هذا استبعد وأصبح الموضوعان كعدمهما . وبالمثل موضوع ( البلبل - من أكون - النحلة - صديقتنا الشجرة ) .

## الخلاصة :

الكتاب الجديد حذف ٢٢ موضوعا إسلاميا ضروريا ، وأتى بخمسة فيكون مجموع المحذوف عدد ١٧ موضوعاً ومعنى إسلاميا بلا مبرر ولا بديل . أى أن التعديل - بشكل قاطع - جاء ضد الإسلام ، وليس حذفاً للحشو .

## الصف الرابع :

١ - يتضمن كتاب القراءة للصف الرابع عام ١٩٨٩/٨٨ عدد ٤١ موضوعاً بينما كتاب ١٩٩٠/٨٩ يتضمن عدد ٣٤ موضوعاً .

حذف ١٨ موضوعاً - لم يتضمنها الكتاب الجديد - بيانها كما يلي :

( أ ) حذف ٥ موضوعات تماما بلا بديل في أى صف آخر وهى :

« حياة تلميذة في البيت » الذى يبحث على الاستيقاظ المبكر وإقام الصلاة « ليرضى الله عنى ويوفقنى في يومى » وطاعة الوالدين وبخاصة الأم « أئى علمنى أن الله يحب من ترضى عنه أمى » وغير ذلك من القيم التربوية الكبيرة التى عرضت بأسلوب تربوى مشوق ومؤثر . لماذا حذفتم ؟ إن حذفها يكشف هوية من قام بهذا الحذف ( وأيضا حذف الآيات من آخر سورة البقرة وموضوع « الأرض » الذى به كثير من القيم التربوية - وموضوع « بديع السماوات والأرض » وموضوع « هدهد سليمان » .

( ب ) حذف موضوعات ( قدرة الله - الأزهار - الساعة ) حيث قررت في الصف الثالث ولكن بعد حذف عدد ٦ أبيات ذات معانٍ تربوية مهمة من الموضوع الأول أما الباقي فقد حذف منها ما يربطها بالله تعالى .

( ج ) حذف عدد ٥ خمس موضوعات تتضمن قيماً إسلامية بشكل مباشر وغير مباشر هى :

( الفتاة المصرية - الكويت - سوق القرية - بنيتى - إجازة صيف ) .

( د ) اختصار ثلاثة موضوعات بحذف القيم الإسلامية والأحاديث النبوية منها وهى :

( شجاعة غلام - الأسنان ... ) .



(هـ) حذف عدد ٤ دروس عديمة القيمة لأنها فعلا كانت حشوا وهي ( فكاهات - صحبة - المرأة - الهيكل العظمى ) .

- بالكتاب الجديد دروس كان يمكن حذفها مثل «رجل الخيال» لمعلوماته التافهة و«مصر العزيزة» لأنه مقرر على الصف الثالث وغيرها .

٣ - أضاف الكتاب الجديد ١٠ دروس منها درسان قرآنيان ودرسان يحملان قيما إسلامية والباقي يدخل تحت عنوان الحشو أو معلومات لا تنفع .

### خلاصة :

مجموع الموضوعات الإسلامية التي حذفت أو حذف منها الجانب الإسلامي عدد ١٤ موضوعاً في حين أضيف ٤ موضوعات إسلامية فقط . فيكون الكتاب الجديد قد انحاز ضد ١٠ دروس إسلامية . فما دلالة ذلك ؟ .

### الصف الخامس والصف الأول الاعدادي :

لا يتسع المجال لذكر التفاصيل ونكتفي بالإحصاء النهائي مع التنويه إلى أن كتابي الصف الخامس القديم والجديد قد أخطأ خطأ شنيعاً في التعريف بالشاعر يوسف العظم حيث ذكر أنه ولد عام ١٨٨٤ وتوفي عام ١٩٢٠ بالشام في حين أنه شاعر أردني من مدينة معان ، وأنه لا يزال حيا حتى الآن .

### النتيجة النهائية :

بتحليل ما سبق يتبين لنا بإيجاز ما يلي :

أولاً : تم حذف ما يلي أو تعديله ، وكان الحذف والتعديل ضد دروس إسلامية أو معان إسلامية :

الصف الثاني : حذف ٥ وعدل ١ ضد الإسلام .

الصف الثالث : حذف ١٦ وعدل ٦ ضد الإسلام .

الصف الرابع : حذف ١٠ وعدل ٢ ضد الإسلام .

الصف الخامس : حذف ١٨ ولم يعدل شيء .

الصف الأول الإعدادي : حذف ١٥ - ولكنه أتى بـ ١٢ ، غير أنه أضاف ٣ موضوعات مضرة دينياً وخلقياً .

إذن فإن مجموع ما حذف نهائياً ولا يوجد في أي صف مما سبق هو ٥٢ موضوعاً إسلامياً تتناول عقائد الإسلام وشعائره وأخلاقه وأهدافه وجهاد رجاله ، ومقدساته ، وهي موضوعات في

غاية الأهمية التربوية أيضاً . وذلك بالإضافة إلى ٩ موضوعات ثم تعديلها ضد الإسلام فيكون المجموع هو ٦١ موضوعاً .

ومن ثم فإن سياسة التطوير المتبعة خالفت الدستور الذى ينص على أن دين الدولة هو الإسلام . كما خالفت المبادئ التى قررتها تقارير المجلس القومى للتعليم والتى تنص على ضرورة تربية النشء على المبادئ الخلقية الدينية ، كما أنها تناقضت مع نفسها ، فاستراتيجية تطوير التعليم وتصريحات الوزير تنص على إبعاد المقررات عن الحشو والصعب دون المبادئ والقيم الضرورية ولكنها هنا حذفت ٦١ درساً تربوياً مهماً - بكل المعايير الدينية والتربوية والنفسية . بينما أبقى المقررات الجديدة أو أضافت أكثر من ٤٥ درساً حشويًا فعلاً بل وبعضها مضر وقد ذكرنا نماذج منها فى التحليلات السابقة ، ومن ثم فإن الوزير وسياسة تطويره هى إما عشوائية ، وإما قاصدة أن تكون تنقية [ !!! ] للمقررات مما يصلها بالعقائد والأخلاق الخاصة بأيدولوجية الشعب المصرى ، ومن ثم فإننا نطلب : النجدة . النجدة بأقصى سرعة لإيقاف الضرر الذى ينال الناشئة .

سادساً : نماذج من تجاوزات كتاب القراءة والقصة المقررة على الصف الخامس

الابتدائى ١٩٩٢/٩١

أ - تجاوزات كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائى ( عام وأزهر )

رقم الصفحة	الخطأ	الصواب
١١	« حلوة مالحة - مرة »	الصواب : « ملححة » لأن مالحة لغة رديئة وفى التنزيل « وملح أجاج » . والصواب : « أنت الذى تعلم القراءة » لأن الأفضل بناء الفعل على الاسم الموصول الغائب وليس على ضمير المخاطب .
١٤	« هل سيأتى معك أخوك »	والصواب : « هل يأتى أخوك معك » فلا وجه للسين مع الفعل لأن هل تمحض المضارع للاستقبال .
١٦	« أنا الذى اشتركت »	الأقوى أن يقال « أنا الذى اشترك » كما سبق
٢٠	« يا أشرف - يا أيمن »	والصواب : « يا أشرف - يا أيمن » لأن العلم المبدوء بالهمزة إذا كان على أكثر من ثلاثة أحرف ولم يحذف منه شيء سقطت ألف « يا » .

رقم الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٢	« إن البلح موجود في بلادنا بكثرة »	والصواب : « إن البلح يكثر في بلادنا » لأن لفظ « موجود » مرفوض نحوياً وبلاغياً لأن متعلق الجار والمجرور إذا كان كوناً عاماً وجب حذفه .
٢٨	« ألم تر كيف ساق الله لكم مثلاً للكلمة الطيبة »	والصواب : « ألم تروا كيف ساق الله لكم ... » فالخطاب في « تر » للواحد . وفي « لكم » للجماعة .
٣٠	سئل التلاميذ في رقم ١١ عن الجمل الفعلية مع بيان الفاعل والمفعول به	في حين وردت جمل فعلية ليس فيها فاعل ولا مفعول به لأنها مبينة للمجهول .
٣١	« واحذرا ابني أبناء الأعداء »	والصواب : « واحذرا - ابني - أبناء الأعداء » أي نحصر - ابني - بين شرطتين .
٣١	« وقال المدرس .. فلا علم بدون أدب »	والصواب : « فلا علم من دون أدب » لأن « دون » بمعنى « غير » فتجر « بمن » .
٣٢	« واستر غيرك يستر عليك »	والأولى ( يستر ) لأنه جواب الأمر
٣٣	« أعطى المدرس لعدد من التلاميذ بطاقات »	والصواب « أعطى المدرس عدداً من التلاميذ بطاقات لأن الفعل « أعطى » ينصب مفعولين .
٣٩	« وطلبت منه ما يلي : عدم قطف الأزهار »	الأولى « وطلبت منه المحافظة على الأزهار .. » وذلك لأن العدم لا يطلب أو « نهيته عن قطف الأزهار » .

(١) من بحث غير مطبوع للأستاذ أحمد عثمان عبد المجيد خبير اللغة بمركز بحوث المناهج بالكويت تحت عنوان « زلات المؤلفين وغفلات المراجعين لكتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي بمصر » .

في تفسير المفردات :	٤٠
تمحها : تُزِيلُ آثارها	٤٢
يقع على ضِفَّةِ النهر	٤٢
الصواب ( تُزِلُّ ) لأن تمحها فعلاً مجزوماً .	٤٢
الصواب « برغم ، وعلى رغم » .	٤٢
الصواب « فعلقت بكسر اللام ومعناه نشبت . أما	٤٢
المفتوح اللام علقت فهو كليلق : بمعنى : مصاً	٤٢
أصابه .	٤٧
الصواب « فعليك الانصراف » لأن « عليك » اسم	٥٠
فعل أمر معناه الزم .	٥٠
الصواب علام يحثنا الرسول فنحن نقول حثه على	٥١
الشيء لا إليه .	٥٥
الصواب «حين يتعامل الناس بعضهم مع بعض	٥٧
بالحسنى	٥٧
الصواب : « من أبو الناس ومن أمهم ؟ »	٥٧
لاستيفائه لشروط الإعراب بالحروف .	٦٣
الصواب : وأينا نُذِرُ ... ( أقوى )	٦٨
الصواب فهم حين يرجعون البصر سيرون بدون	٦٨
الفاء	٧٠
الصواب ويرحم الله شوقيا	٧٠
الأقوى أن تكتب ( الضحا ) لأنه ثلاثي واوى .	٧٠
الصواب أن يقال : ولقد تخرج في الأزهر آلاف ...	٧٠
لأن ( أنجب ) فعل لازم والعرب تقول : أنجب به	٧٠
والده لا أنجبه .	٧٠
والصواب الإمام محمد عبده ( بالتونين ) في محمد .	٧٠
الصواب : شرع الرئيس يخطب بعد صلاة العشاء	٧٠
ذلك أن الفعل ( شرع ) من أفعال الشروع وخبره	٧٠
جملة فعلية فعلها مضارع .	٧٠
وإن لم يسمح لك بالزيارة	٧٠
فعليك بالانصراف	٧٠
الإمام يحثنا الرسول ... ؟	٧٠
حين يتعامل الناس مع	٧٠
بعضهم بالحسنى ..	٧٠
من أب الناس ومن أمهم ؟	٧٠
وأينا دُزِرَ ببصرك فلن	٧٠
فهم حين يُرجعون البصر	٧٠
فيرون ...	٧٠
ويرحم الله شوق	٧٠
الضحى	٧٠
ولقد أنجب الأزهر آلاف	٧٠
من الدعاة ...	٧٠
وفي مقدمة أبنائه : الإمام	٧٠
محمد عبده	٧٠
شرع الرئيس في خطابه	٧٠
بعد صلاة العشاء	٧٠

تشتمل هذه الأبيات على فكرتين : أ - نحن جميعا نحب لغتنا ... ب - الدعوة إلى حب لغتنا ...	٧٧
والأدق « يسرى في دمي » .	٧٩
لا تكتب « إذن » بالنون إلا إذا كانت جوابيه وهي هنا شرطية .	٨٢
الأولى أن يقول « هل قلت إن هذا المكان هو أجمل بقعة في الوجود ؟ » أو يقول « هل قلت إن هذا المكان هو الأجمل في الوجود ؟ » .	٨٣
والصواب « فوح » و« فوحان » . أما الفيحان فهو الغليان .	١٣٧
والأولى الاختصار على الجمع « رسومهم » وليس جمع الجمع .	١٣٨
والصواب « ما تحتاج إليه » لأن احتياج بمعنى صار ذا حاجة .	١٥٠
والصحيح : أن كلمة « أخرى » لا تستعمل إلا مع المجموعة الأخيرة من التصنيف . والصواب أن تقول « وهناك مجموعة ثانية . كما تقوم مجموعة أخرى .. » .	١٥٦
الصواب « تابور » .	١٥٦
الصواب : حقا « أن » بفتح الهمزة .	١٥٨
الصواب : « تسطو بعض جماعات من النحل على	١٥٩

بعضها الآخر « بدون » ال ، لأن إدخال «ال» إلى كلمة «بعض» و«كل» يجعل العبارة ركيكة .	النحل بعضها البعض «	
والصواب : « تعجب مما يأتي : نشاط - جمال - حلاوة » بالجر على البدلية من محل «ما» الموصولة .	« تعجب مما يأتي : نشاط النحلة - جمال الحديقة - حلاوة العسل » .	١٦٢
والصواب : « بكل لحظة تمر بهم » فالزمن هو الذى يمر بنا .	ففيها يسعد الأطفال بكل لحظة يمرون بها «	١٦٤
الصواب : « الدولة لا تعطى الأطفال أى نوع من الرعاية » لأن «أعطى» تنصب مفعولين المفعول الآخذ «الأطفال» وهو يتقدم المفعول المأخوذ «أى نوع» .	« الدولة لا تعطى أى نوع من الرعاية للأطفال »	١٦٧
والصواب : « برغم هذه الأخطار » أو « على رغم هذه الأخطاء » .	« ورغم هذه الأخطار »	١٨٦
والصواب : « الصنوبر » .	« الذى يعطى أشجار الصنوبر »	١٨٧
والصواب : « كثيرة الأسفار والترحال » بفتح التاء .	« كثيرة الأسفار والترحال »	٢٠٢
والصواب : « وفي أثناء » لأنها ليست ظرف ولكنها جمع «ثنى» .	« وأثناء تناوله طعامه »	٢٠٢
والصواب : « أسطر » فتميز العشرة وما دونها يكون بجمع القلة . أما «سطور» فهى جمع كثرة . وفي التنزيل « إن عدة الشهور ( جمع كثرة ) عند الله اثنا عشر شهرا » . وأيضا الأشهر الحرم « جمع قلة لأنها أربعة شهور فقط » .	« فى حدود عشرة سطور »	٢٠١

لا تعرف اللغة «اندهش» وإنما قال العرب «دَهش» التاجر و«دُهش» .	« اندهش التاجر »	٢٠٣
والصواب « هائل » فعندما أقول هالتي العفريت فأنا المهول .	«وإذا به يرى عفريتاً مهولاً»	٢٠٣
والصواب أطلقني « أَعُدَّ » بالجزم في جواب الأمر .	«فأطلقني أَعُودُ»	٢٠٤
والصواب : « ثم أَعُدَّ بعد قضاء ديوني أو آدائها . أما السداد فمعناه الصواب .	« ثم أعود إليك بعد سداد ديوني »	٢٠٤
والصواب : « فعلتك » بفتح الفاء لأنها اسم مرة لا اسم هيئة . وفي التنزيل « وفعلت فعلتك التي فعلت » .	« أنت لم تتصل من فِعْلَتِكَ »	٢٠٤
والصواب : « أمن المغرب هو أم من الحجاز » . فهمزة الاستفهام هنا للتعين ، ويجب أن يليها أحد المستول عنهما .	« أهو من المغرب أم من الحجاز »	٢١١
والصواب : « القَرَم » بفتحين أو « القَرَم » أو « القَرَم » و« القَرَم » أفضل .	« القَرَم »	٢١٤
والصواب : « بعد أن كشفت المعلمة » أو « بعد أن تكشف للمعلمة » لأن فعل اكتشف له استخدام واحد .	« بعد أن اكتشفت المعلمة »	٢١٦
والصواب « كبرت » بكسر الباء لأن كبرت من السن وكبرت من الكبر .	وكبرت الفتاة	٢١٧
والصواب : « ذات يوم » لأن العرب لا تدخل «في» على الذات .	« وفي ذات يوم »	٢١٧
والصواب : « فيما لا يزيد على ثمانية أسطر » لأن الفعل «زاد» يتعدى بعلى .	فيما لا يزيد عن ثمانية أسطر	٢١٩
والصواب : « مشغوفاً » .	« كان طه حسين مشغوفاً »	٢٢٤

طلب إلى التلميذ أن يجعل الخبر المفرد جملة ، والخبر المفرد لأعجب مصدر مؤول لا يدره التلميذ وقد يعز على أكثر المدرسين .	« وأعجب من كل شيء أن النخل قد أثمر في هذه السنة مرتين »	٢٢٩
كلمة «أصدقاء» من الكلمات المخطوط تحتها لتضبط أواخرها وليس آخرها مما يتسنى للتلميذ ضبطه فهي ممنوعة من الصرف وفوق مقرره النحوى .	« اجتمع ثلاثة أصدقاء »	٢٣٤
والصواب : « وقال حكيم سمع مقالة كل منهم » لأنها لا تفرد مع إضافتها إلى الثلاثة .	« وقال حكيم سمع مقالة الثلاثة »	٢٣٤
والصواب : « أحس دنوُّ أجله » فالفعل متعد و في التنزيل « أحسوا بأسنا » .	« أحس بدنو أجله »	٢٣٥
والصواب : أعطائها أكبر أولاده .	« وأعطائها لأكثر أولاده »	٢٣٥
والصواب : « وأعطى أبناءه العيدان » .	« وأعطى لأبنائه العيدان »	٢٣٥

وبعد : فلا غرابة - بعد كل ما رأينا من زلات فيما نراه بالنسبة للغة العربية مع عدم احترام  
للكتاب المدرسى حتى هُجر ثم من عدم احترام للغة بحيث ضاقت بها الألسنة والأقلام .

لماذا لا يناط مثل هذا العمل بالكفاءات العلمية المتنوعة لفروع اللغة العربية ؛ فالكتاب الجيد  
يعد أقوى الوسائط التعليمية ولذلك شغل الربون يبحث العناصر الأساسية للقراءة بمستوياتها المتنامية  
ماذا نقرأ ؟ وكيف نقرأ ؟ ولماذا نقرأ ؟ تقديراً للمردود الفكرى والوجدانى للقراءة .

ب : تجاوزات قصة علاء الدين والمصباح السحرى : للصف الخامس الابتدائى ١٩٩٢/٩١ .

القصة من الخيال الذى يتنافى مع العقيدة الإسلامية . فهي تعلم التلاميذ أن الجان يساعدون  
من يلجأ إليهم . وهذا يروج لأساليب الدجالين الذين يدعون معرفة الغيب . ويزعمون أنهم  
يسخرون الجان . وتوحى القصة بأن الخاتم قد ينجى الإنسان من المهالك . كما توحى إليهم بأن  
الركوع لغير الله جائز كقول المؤلف ( ومثلت بين يديه راحة .. ) .

وأخيراً فالأسلوب الذى صيغت به القصة لا يلائم إلا المستويات المتقدمة فى التعليم ، فكلماتها  
قد تصعب على الكبار ففى حواشى الفصل الأول عدد ٦٢ كلمة صعبة غير بعض الكلمات التى  
سيوضح المعلم معناها والوقت المخصص للقصة لا يتمشى مع صعوبة تلك الكلمات .



## الفصل الثاني

### أبعاد المؤامرة في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي

في عهد د. سرور

أولاً : نماذج من تجاوزات كتاب القراءة للصف الثالث الإعدادي :

١- تفرغ أهداف اللغة العربية من أي انتماء لعقيدة أو وطن :

مقارنة أهداف القراءة والنصوص التي وردت في مقدمة كتاب الصف الثالث الإعدادي عام ١٩٨٦ مع الأهداف التي وردت عام ١٩٩١ م .

في عام ٨٦ / ١٩٨٧ ذكر عن أهداف القراءة والنصوص في صفحة ٣ ما يلي : العمل علي (زيادة وعي التلميذ بالحياة في وطنه المحلي والعربي وبما حققه كفاح مصر والعرب من نصر حوّل اليأس أملاً وإشراقاً تفتحان مزيداً من العمل والطموح في سبيل مستقبل أفضل وأسعد .. وتنشئ التلميذ علي الولاء لأسرته ووطنه. والإقبال علي الإيمان الواعي المتفتح ) .

أما في عام ٨٩ / ١٩٩٠ فقد ذكر عن الأهداف في صفحة ٣ ما يلي : ( زيادة قدرة الطلاب علي الفهم والنقد والتفاعل .. وتنمية القدرة علي اختراق ميادين المعرفة .. وتوسيع ميول التلايد ، وزيادة اهتمامهم ، وتنمية قدراتهم علي التذوق الأدبي .. ) .

وهكذا جاءت الأهداف الجديدة خالية من أي انتماء لعقيدة أو وطن . وبذلك تتضح أبعاد المؤامرة التي تحاك لأمتنا ولأبنائنا .

٢- تخفيض الموضوعات الإسلامية والتربوية كما وكيفا :

أ- من ناحية الكم : تخفيض عدد الموضوعات الإسلامية كما هو واضح في الجدول التالي :

النوع	عددتها عام ١٩٨٦	عددتها عام ١٩٨٩	عددتها عام ١٩٩١
قرآن كريم	٤	٢	٢
حديث نبوي	٤	٢	٢
موضوعات إسلامية	١١	٦	٤
المجموع	١٩	١٠	٨

بتأمل الجدول السابق نلاحظ أن موضوعات القراءة ذات الطابع الإسلامي كان عددها تسعة عشر موضوعاً في طبعة ١٩٨٦ منها أربعة موضوعات قرآنية وأربعة أحاديث نبوية وأحد عشر موضوعاً إسلامياً . وفي عام ١٩٨٩ خفضت هذه الموضوعات من ١٩ إلى عشرة موضوعات إسلامية وفي عام ١٩٩١ خفضت إلى ثمان موضوعات إسلامية .

ب- من ناحية الكيف :

نماذج من تجاوزات كتاب القراءة للصف الثالث الإعدادي من ناحية الكيف :

بمقارنة موضوعات القراءة لعام ١٩٨٦ مع موضوعات عامي ٨٩ / ١٩٩٠ ، ٩١ / ١٩٩٢ نلاحظ أن هناك اتجاهات ضد تنمية الوجدان الديني والقومي الوطني حيث حذفت الموضوعات القومية والوطنية ، كما خفضت الموضوعات الإسلامية . فلم يعد هناك ذكر لبلد عربي واحد أو حديث عن الوحدة العربية أو الجهاد أو الشجاعة أو الحماس باستثناء نص عن ليالي أكتوبر وحذف أخيراً في ١٣ / ١١ / ١٩٩١ . ويسبب الكلام عن فلسطين في كلمة نجيب محفوظ « أنا ابن حضارتين » تم إلغاء الدرس في ١٣ / ١١ / ١٩٩١ .

وبذلك حرم الطلاب من معرفة شخصيات لها وزنها في العلم والأدب والتاريخ الإسلامي ، كما انقطعت صلتهم بالأمة العربية فضلاً عن الأمة الإسلامية وفيما يلي نماذج لذلك :

أولاً : الموضوعات القرآنية المحدوفة بالصف الثالث الإعدادي :

١- موضوع لله التسبيح والحمد ص ٥ : وهو يدعو إلى التأمل في قدرة الله وخلقه ، والإيمان بالبعث والحساب .. إلخ .

٢- موضوع : الدين إيمان وعمل ، أي عقيدة تؤمن بالله ، وعمل يعزز هذا الإيمان ، وجهاد في سبيله .

٣- موضوع الكلمة الطيبة ص ٦ : وهو يدعو إلى الجهاد بالكلمة ، كالنصيحة المخلصة ، أو مقاومة الفساد ، أو المجاهرة بالحق .. ، والكلمة الخبيثة مثل كلمة الكفر والباطل ، وتضليل الناس ، والإغراء بالفساد .

٤- موضوع : « من أحق أن يفرح ويستبشر » ص ٥٦ : يبين صفات اليهود والمنافقين ، ويشتر المؤمنين المجاهدين فيقول « كان في المدينة يهود يخادعون النبي صلي الله عليه وسلم ، ويحدثونه بغير الحق ، ويظنون أنه انخدع بما حدثوا ، فيفرحون ، وينتظرون منه أن يحمد لهم موقفهم .. » إلخ .

## الموضوعات القرآنية البديلة ( الجديدة ) بالصف الثالث الإعدادى :

استبدلت النصوص القرآنية الأربع السابقة بنصين فقط وذلك في منهج ١٩٨٩ ، ١٩٩١ وجاء الشرح مبتوراً كما يلي :

١- الموضوع الأول : « أدب رفيع » ص ٥ ويبدأ النص بقول الله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إبراهيم ﴾ وقد وقف الشرح بجوار الأب الكافر ، كأنه يجد له العذر في أن يغضب علي ابنه ويطرده في حين جاء شرح سابق لهذه الآيات في الصف الأول الإعدادى يقول « كان إبراهيم مثلاً للمقل والحكمة ، وقوة العزيمة ، وتعلم من قصته كيف ندعو إلي الحق ، ونتمسك به ، وثبت عليه ص ١٢٨ ، ط ١٩٧٧ .

٢- الموضوع الثاني : « سلوك قويم » ص ٤١ ونلاحظ أن شرحه لا يخلو من غرض يتمثل في طاعة ولي الأمر أو رئيس الجماعة وعدم الاستماع إلي الشائعات المفروضة .

ونقول وهذه النصوص الجديدة وإن كانت عظيمة وجلييلة إلا أنها لا تكفي عن نصوص الجهاد التي ألفت . كما أن النصوص الجديدة قليلة .

## ثانياً : موضوعات الأحاديث النبوية المحذوفة بالصف الثالث الإعدادى :

١- حذف حديث « العمل كرامة » ص ٣٢ بكتاب النصوص ، ط ١٩٨٦ وهو يثني علي العمل ، ويدعو إليه ، ويحث التلاميذ علي الاعتماد علي النفس .

٢- وحديث عن الجهاد ص ٦٦ .

٣- وحديث عن الصدق « إن الصدق يهدي إلي البر » ص ٦٧ .

٤- ودعاء مأثور « اللهم إلي أعوذ بك من العجز والكسل » ص ٦٧ .

وهذه الأحاديث المحذوفة كانت تستنهض الهمم وتحفز الفتية إلي العمل والجهاد والتمسك بالأخلاق والاعتزاز بالإسلام .

## الأحاديث البديلة ( الجديدة ) بالصف الثالث الإعدادى :

حديث القوي الحق : يعرف القوي بأنه الذي يملك نفسه عند الغضب ص ١٣ ويعمل الشرح علي تهدئة المشاعر وربما تمويتها . مما يفقد أبناءنا الحماس وحب العزة ويميت عندهم روح الجهاد .

ثالثاً : موضوعات القراءة الإسلامية المحذوفة بالصف الثالث الإعدادى :

موضوع يا رب : وهو دعاء .

وموضوع يوم خالد فى تاريخ البشر : وهو يتكلم عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم .

وموضوع العمل كرامة : ويبين أهمية العمل وشرفه .

وموضوع طبيب الدولة العربية الأول : يبين حضارة الإسلام وفضلها على العالم أجمع .

وموضوع خالد بن الوليد فى معركة اليرموك : يبين عظمة الجندية فى الإسلام والجهاد وعدم

تميز القائد على الجندي .

وموضوع الإسلام إنسانية وسلام : ويبين عظمة الإسلام فى السلم والحرب .

وموضوع عزة وتواضع : وخلصته أن الإنسان الكريم النفس يكون عزيزاً فى حالة الفقر ، لا ينافق ،

ولا يهدر كرامته ، ويكون متواضعاً فى حالة الغنى ، لا يتكبر ولا يطغى .

وموضوع ليالى أكتوبر : ويتناول معاني العزة ، والكرامة ، والقوة ، والثبات وتحرير الأرض ، وصيانة

العرض ، ويعرفنا بحقيقة الأعداء ، من أنهم جبناء ، خونة ، جاءوا لامتنصاص دماء الشعوب . فالنص يعتبر

إيقاظاً لروح الجهاد ، والتحرر ، وعدم الأمن من جانب الأعداء .

وموضوع الحسن من الكلام : ويتحدث عن القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وعن

الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى الله . كما يتحدث عن أثر القرآن ، وروعته فى القلوب .

وموضوع صلاح الدين الأيوبي : وهذا الموضوع عدل مرتين فبعد أن كان الكلام عن جهاده

ويطولاته ضد الصليبيين اكتفى منهج عام ١٩٨٩ بعرض قصته مع المرأة النصرانية التي فقدت ابنها وهي تمس

جانباً آخر بعيداً عن الجهاد . أما الكلمة الخاصة بتحرير الأقصى فقد تم حذفها عام ١٩٩١ وكانت تنوه

بضرورة اقتداء الشباب بمثل شخصية صلاح الدين فى حين أن طبعة ٨٦ ص ٥٥ كان بها قول المؤلف «

حطين ما حطين ؟ » معركة انتصر فيها العرب على الفرنجة وكانت مبشرة بالقضاء على الاستعمار الغربي ،

الذي حمل الصليب شعاراً ، والدين ستاراً لمآربه الخبيثة ، ومطامعه فى الشرق وخيراته . ثم تحدث عن القدس

وتساءل : كيف خلصها صلاح الدين ؟ وماذا أعد العرب لتحريرها الآن من أيدي الصهيونيين ؟ ثم يذكر

المؤلف ص ٥٧ أن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ، وأن صلاح الدين وجيشه قد حررها بعد احتلال دام

سنين وهي اليوم تتطلع إلى من يحررها كما حررها من قبل صلاح الدين .. وأن ذلك لن يكون إلا بالوحدة

العربية الشاملة وبذل الأنفس والأموال بسخاء في سبيل الله .. إلخ ولكن للأسف جاءت طبعة ١٩٨٩ خالية من كل هذا فلم تذكر إلا مولد صلاح الدين ونشأته وبعض صفاته مثل قولها في ص ٦١ « تحكي بعض الروايات أنه كان يحمل مع الجند الحجارة علي ظهره والأخشاب علي كتفيه من أجل بناء المتاريس .. ثم تكلم عن حبه للناس جميعاً وساق قصة له مع أم مسيحية تبحث عن ابنها وتطالب بالإفراج عن زوجها الأسير ... إلخ » وانتهت إلي القول بأن صلاح الدين من القادة المسلمين الذين اشتهروا بالرحمة والعدل ونشر العلم ص ٦٢ . ثم ختم المؤلف الموضوع بقوله : « فما أخرج الأجيال الصاعدة إلي مطالعة النصوص والمصادر التاريخية التي تتناول سيرة مثل هذا القائد البطل العربي المسلم ، فمن شأن ذلك أن يحفز الهمم علي الاقتداء به والسير علي أثره وأثر مثاله من القادة والأبطال والأعلام الذين كافحوا ونافحوا في سبيل إعلاء شأن الإسلام وترسيخ عقيدته ص ٦٣ . وحتى هذه الخاتمة التي كانت متبقية في طبعة ١٩٨٩ حذفت من طبعة ١٩٩١ . وهناك موضوعات أخرى حذفت كموضوع : الكتب - وحفظ اللسان - والصدق - وحب الوطن - والأدب ... إلخ وهي من الموضوعات المفيدة ولا يتسع المجال لتفصيلها .

موضوعات القراءة البديلة ( الجديدة ) بالصف الثالث الإعدادي مثل :

موضوع لنجيب محفوظ بعنوان « أنا ابن حضارتمين » : ص ٧٦ للصف الثالث الإعدادي يذكر فيه أن أختاتون كان نبياً وأنه أول من هدي المصريين إلي الله تعالي ، فهل هذه المعلومة صحيحة وهل حقاً كان أختاتون نبياً ؟ وأنه أول من هدي المصريين إلي الله ؟ ألم يبعث الله إبراهيم ويوسف عليهما السلام إلي مصر ؟ وهما قبل أختاتون بزمان طويل . وهذا الموضوع سرعان ما حذف لأنه يتحدث عن فلسطين وانتفاضة أطفال الحجارة . وينادي بحق الفلسطينيين في أرضهم حيث يقول « وفي الضفة الغربية وغزة أقوام ضائعون برغم أنهم يعيشون فوق أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم وأجداد أجدادهم - هبوا يطالبون بأول مطلب حققه الإنسان البدائي وهو أن يكون لهم موطن مناسب يُعترف لهم به فكان جزءاً هبتهم الباسلة النبيلة رجلاً ونساء وشباباً وأطفالاً تكسيرا للعظام وقتلاً بالرصاص وهدماً للمنازل وتعذيباً في السجون والمعتقلات ... ومن حولهم مائة وخمسون مليوناً من العرب يتابعون ما يحدث بغضب وأسى مما يهدد المنطقة بكارثة .. كما يطالب نجيب محفوظ في نفس الموضوع ص ٧٣ بحماية إسرائيل . أي أنه يشيد بالانتفاضة وفي نفس الوقت يطالب بإنقاذ إسرائيل ويدعي أن لهم تراثاً روحياً عظيماً ، وذلك في قوله ( أنقذوا الإسرائيليين من تلوث تراثهم الروحي العظيم .. ) .

ويعد : فنكتفي بهذا العرض لما استحدثه المطورون بعد حذف الموضوعات الإسلامية السابق ذكرها بالصف الثالث الإعدادي . وهناك أمثلة أخرى لا يتسع المجال لذكرها .

ومن الموضوعات البديلة التي استحدثت بالصفوف الأخرى نتقى من الصف الأول الإعدادي ما يلي :

(أ) قصة لنجيب محفوظ بعنوان « العجوز والأرض » ص ١٣٥ للصف الأول الإعدادي يكرر فيها الدعابة لنجيب محفوظ ورواياته :

لماذا كل هذه الموضوعات عن نجيب محفوظ وقصصه المليئة بفنون الرقص والخلاعة في حين حذف موضوعات عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - وشجاعته في صباه فأبي السلوكيات تفيد الصبية أكثر؟

(ب) قصيدة لنزار قباني بعنوان « عند الجدار » ص ١٤٧ للصف الأول الإعدادي يصور فيها حالة غرام وعشق بين طفل وطفلة . حيث يعبر الطفل عن مشاعره نحو الطفلة بعد أول لقاء فيقول :

ليلتها عدت إلي فراشي      فطار مني واستحال نومي  
واحتقرت مخدتي بناري      وأقبلت علي الدموع أمي  
تقول يا شقي .. كيف تغشي      زاوية الجدار دون علمي

عبارات غرامية يصبها الشاعر علي مسامح التلاميذ والتلميذات وهم في بداية البلوغ وفي مدارس مختلطة وما يزيد الأمر سوءاً شرح المؤلف للأبيات حيث يقول :

« وفي المساء حين ينتهي اللقاء ويدخل الطفل في فراشه يعتصره الألم لفراقها وتسيل من عينيه دموع الحب البرئ حارة غزيرة تكاد تحرق مخدته .. وحين أبصرت أمه هذه الدموع أشفقت عليه وتألقت لحاله فقد أحست أن نيران الحب قد أدركته » .

ماذا يهدف التطوير من تعليم أطفالنا مثل هذه العبارات ؟ هل هذا سيحقق إعداد الشخصية القادرة علي مواجهة المستقبل وإقامة المجتمع المنتج ، وبناء جيل من العلماء لديهم قدرة علي الابتكار كما صرح بذلك وزير التعليم .

(ج) طه حسين ص ١٩٨ للصف الأول الإعدادي من قصيدة د. أحمد هيكلمحمد فيها طه حسين ويقول :

أنت أدركت كل سر خفي      بدكاء الإلهام قبل العيان

فهل هذا يقال لغير الله تعالي وهل نجيب محفوظ ونزار قباني وطه حسين هم النماذج التي أتى بها

التطوير كبداية عن عمر بن الخطاب وعمر بن العزيز وعبد الله بن الزبير - رضى الله عنهم - وغيرهم من الشخصيات التي حذفت .

(د) موضوع ( تحية إلي الأزهر ) ص ٩٠ بالصف الأول الإعدادي لأحمد شوقي جاء فيه :

قم في فم الدنيا وحى الأزهرًا      وانثر علي سمع الزمان الجوهرا

واذكره بعد المسجدين معظما      لمساجد الله الثلاث مكبرا

وفي شرح ص ٩١ قال بأن المسجدين هما المسجد الحرام والمسجد النبوي وأن ثالث المساجد هو الأزهر .  
فأين المسجد الأقصى إذن ؟ ألا يتعارض هذا مع الحديث النبوي الشريف الذي حدد المساجد الثلاث التي هي أولى بالتكريم وهي ( المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى ) وهل إغفال المؤلف للمسجد الأقصى يخدم أحداً سوى اليهود ؟

ثانيا : نماذج من تجاوزات قصة غادة رشيد للصف الثالث الإعدادي ٨٩ / ١٩٩٠ :

تأليف علي الجارم ( من كتب القراءة ذات الموضوع الواحد ) :

وهي من القصص التاريخية المطعم بقصص الحب والغرام . وهذه القصة حلت محل قصة عمرو بن العاص التي ألغيت من قبل ونبدأ بإعطاء فكرة موجزة عن هذه القصة .

هي قصة غرامية تدور أحداثها في رشيد أيام الغزو الفرنسي لمصر صيغت بأسلوب يمس وينال من أركان الإيمان ، فهي تشكك في قدرة رب الأرض والسماء ، وتستهمين وتسخر من الإيمان بالقدر ، وتشوه صورة المسلم المتدين في الوقت الذي تثني فيه علي الإنجليز وسلوكهم وتصف الإنجليز بأنهم قوم شرفاء ص ١٧٨ - ويغلاف القصة صورة لفتاة سافرة بطلة القصة واسمها « زبيدة » ، إن القصة قد صيغت بأسلوب يخدش الحياء عند الدارس ، ويفرض عادات تتنافي مع الخلق الإسلامي ، وتعرض سلوكيات فاسدة باسم الحب ، وذلك مما يدفع الطلاب والطالبات إلي أخلاق مرذولة . كما أن عنوان القصة يحض علي ذلك ، فالغادة في لغة العرب الفتاة الناعمة . لذلك فإن الإثارة التي يتضمنها العنوان وصورة الفتاة التي علي الغلاف لا يتفقان مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة .

تحدثت القصة في بدايتها عن عرافة تقرأ الكف ، وتحدثت عن الغيب !! وفي ثنايا القصة يوحى المؤلف بأن ما تنبأت به العرافة لزبيدة بطلة القصة قد وقع في حين أن قراءة الكف وزعم معرفة الغيب يناقض عقيدة الإسلام التي يجب أن يتربي عليها أبناؤنا ، والتي تؤكد أن الله هو الذي ينفرد بمعرفة الغيب ➤ وعنده مفتح

الغيب لا يعلمها إلا هو ﴿ قل لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ﴾ والرسول محمد - صلي الله عليه وسلم - علمنا أن من أتى عرافاً أو منجماً فصدقه فقد كفر بما أنزل علي محمد . وهكذا نهى الإسلام عن التنجيم ﴿ كذب المنجمون ولو صدقوا ﴾ .

كما أن الحادثة كاذبة من أولها إلي آخرها . وكان المفروض علي المؤلف أن يحافظ علي الهدف التاريخي للقصة ، فيلتزم بالصدق في سرد الأحداث . ولكنه لم يلتزم بذلك . بل فعل ما هو أكثر من هذا فادعي مثلاً بأن زبيدة بطلة القصة ماتت شهيدة ، وأن هناك في رشيد قبر مكتوب عليه بخط الثلث « هذا قبر الشهيدين زبيدة ولورا » . في حين أن المصادر التاريخية تقول إن « زبيدة » لم تمت بمصر . كما أن المؤلف شوه درجة الشهادة في سبيل الله وأدخل فيها شهداء الحب والغرام ، كما شوه أيضاً التاريخ الإسلامي والخلافة الإسلامية فجعل الأتراك العثمانيين قوماً مستعمرين دخلاء .

كل هذا وقع فيه المؤلف لأن كل همه كان سرد مفاتن زبيدة ولورا وذكر مواقف غرامية خارجة تضر أبلغ الضرر بطلاب وطالبات هذه المرحلة من العمر .

- وفي القصة سخرية من القدر ( سمعت قهقهة القدر وهي تجلجل في شماتة وسخرية ) ص ٩٣ .

- فيها استهانة برب الأرض والسماء « لا يا زوجي الباسل إن شيئاً في الأرض أو في السماء لن يحول بيني وبينك » .

- وفيها شخص يتحدث عن أهمية المرح واللهو بصفتها راحة للنفس من عناء العمل وإذا بشخص آخر يرد ويقول : « وأين هنا السبيل إلي اللهو في مدينة نصفها مساجد ولأهلها عيشة الرهبان والراهبات في الصوامع » وهذا تنفير من المساجد والعبادة وادعاء بأن الدين جمود وتجهم وليس به ترويح عن النفس . وهذا غير صحيح لأن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - علمنا « إن لبدنك عليك حقاً ، ولزوجك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، وقبل ذلك لربك عليك حقاً ، فأعط كل ذي حق حقه ، بل إن الصلاة في المساجد راحة للروح العلية ، ولهذا كان رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول : أرحنا بها يا بلال » كما يدل على ذلك أيضاً شهوده للعب الأحباش بالمسجد ومعه عائشة ، ومسابقتها لها . ومداعبته الحسن والحسين .. إلخ ) .

- القصة تصور المسلم « كأنه حائر العينين ، رث الثياب ، عصبي المزاج ، يكثر من هز رأسه في حزن واضطراب ، كثير التأمل والتفكير . هذه صورة المجاهد الشهيد سليمان الحلبي ، الذي نذر نفسه لمهمة القضاء علي قائد الاحتلال الفرنسي كليبير لأنه أحس أن الخلافة الإسلامية في خطر . فهذا التشويه المتعمد للشخصيات الإسلامية يهدف إلى طمس تراث الجهاد الإسلامي وقيادته .



- في القصة ينفرد محمود بالفتاة الإنجليزية « لورا » ثلاثة أيام بلياليهن وهي تمرضه بعد إصابته في ثورة القاهرة الثانية . ولا تسمح لأبيها بمشاركتها العمل . رغم أنها لا ترتبط بهذا الرجل بأي ارتباط شرعي . ألا يحض هذا على الاختلاط بين الرجال الأجانب والنساء والصدقة مع الأجنبية : « إنه يختلط بالأسرة اختلاط الصديق الوفي الطاهر القلب » وفيها تشجيع علي تأخر الفتاة خارج المنزل دون إذن أبيها وحض للأب أن يتجاوز عن هذا السلوك غير المنضبط « وكان أبي حازماً فلم يسأل سؤالاً واحداً لأنه رأي من صون كرامته أن يفضي إغضاه المتجاهل » ص ٤٨ .

- وفيها تعبير صريح عن مشاعر الحب بن الرجال والنساء ص ١٥٢ ، ٧١ ، ١٢٧ ، ١٧ ، مما يدفع أبناءنا إلي استباحة هذا السلوك . والأدهي من ذلك أن القصة تربي الأم علي أن تتيح الفرصة لابنتها لتخلو بمن يحبها ص ١٣ .

- وتثني القصة علي الإنجليز الذين اغتصبوا ديارنا وأرزاقنا علي مدار قرن تقريبا من الزمان ، وقتلوا وسجنوا أبناءنا واغتصبوا فلسطين وسلموها لليهود ص ٢٤ وزيفوا التاريخ وصوروا احتلالهم لمصر علي أنه دفاع عنها ضد فرنسا ص ١٤١ .

تدعي في ص ١٩٢ بأن الفتاة العصرية هي تلك التي تحاكي الغرب في عاداته وتقاليده فقد ذكر عن زبيدة أن لها من صفات الأنوثة والبراعة في أظهار جمالها ما يشبه ما تحلي به الأوربيات ( ورأت زبيدة في لورا نضارة الجمال الإنجليزي ورقته وحنانه ورقة إحساسه ففتنت بها وحاكتها ) هكذا تجعل القصة الفتاة الأوربية السافرة قدوة وأسوة .

هل تقوم قصة هذا شأنها مقام قصة الصحابي الجليل عمرو بن العاص التي ألغيت وكانت تزرع في القلوب الإيمان ، وتعلم التضحية ، وتحث علي الجهاد في سبيل الله ، وتربط القارئ بعقيدته وتقاليده مجتمعه؟ في حين نجد قصة عادة رشيد تحدث عن حب نشأ بين زبيدة ومحمود العسال وفيها الكثير من عبارات الغزل والعلاقات العاطفية المثيرة . وانتهت القصة بموت لورا الإنجليزية وزبيدة المصرية وقد اعتبرهما المؤلف شهيدتين حيث ماتا حزنا علي موت محمود العسال الذي كان يربطه بهما قصة حب .

ثالثا : نماذج من تجاوزات قصة سعد بن أبي وقاص للصف الثاني من المرحلة الإعدادية عام ٩١ ، ١٩٩٢ تأليف أ. عبد السلام العشري :

١- موضوع القصة : تتعلق أحداث القصة بحياة الفتاة الفارسية « درة » وبحثها عن أهلها وأيضا بحثها عن حبيبها الذي يهفو إليه قلبها والتركيز بشدة علي اهتمام سعد بن أبي وقاص بها وكأن القصة

« لدره » وليست قصة « سعد » .

٢- الفصل الأول : ص ٤ يقول الكاتب : اشتد ميل الفتيان إلي الحانوت ليروا الفتاة الصغيرة « دره » ذات العينين النجلوين والبشرة الفضية والشعر الذهبي .

٣- ص ٥ يقول الكاتب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يتحدث عن سعد : ألا تري ما في وجهها من النظرة وما في حديثها من الأدب ؟

ويدعي أن أبا بكر عندما رأي « دره » أعجبه جمالها فقال : « تبارك الخلاق العظيم وما اسمها » . فقد جعل الكاتب أبا بكر يحب النظر إلي النساء ولا يفيض بصره وغير ذلك مما لا يجوز القول به عن رجل كأبي بكر رضي الله عنه .

٤- لقد بدأ الكاتب القصة بالحديث عن « دره » وجعل القصة كلها متعلقة بها مع أن « دره لا أصل لها في المراجع التاريخية .

٥- كما تجاهل المؤلف كثيراً من المواقف التربوية التي تنطوي عليها حياة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مثل موقفه مع أمه حين علمت بإسلامه وهددته بالامتناع عن الطعام حتي تهلك أو يرجع عن دينه . فما كان منه إلا أن قال لها : « والله يا أمي لو أن لك ألف نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت دين محمد » ومثل هذا الموقف يفرس في قلوب التلاميذ حب العقيدة والتضحية من أجلها .

٦- في الفصل العاشر ص ٦٥ يصور الكاتب تولي سعد لقيادة الجيش حيث جعله فرحاً مسروراً بالقيادة سعيداً باختيار الخليفة له . مع أن الصحابة كانوا يخافون من مناصب القيادة لأنها أمانة عظيمة وحسابها عسير .

٧- في الفصل ١٢ ص ٧٤ ، ٧٥ عندما يتحدث الكاتب عن رسل سعد يقول أنهم عرب ولا ينسبهم إلي الإسلام وهكذا علي مدار القصة وفي ص ٧٦ المقطع قبل الأخير يقول الكاتب لقد أبطل دين محمد كل ذلك في حين أن الدين ليس دين محمد إنما هو دين الله .

٨- في الفصل السابع عشر ص ١١٣ يقول الكاتب : « لقد بني سعد قصرًا عالي الشرفات يتمتع فيه بالهدوء ويزوره أحبائه » . أي أن الكاتب جعل سعداً مشغولاً بالدنيا وزينتها والمتعة وهذا لم يكن من شأن الصحابة رضي الله عنهم . فسعد قد كف بصره وهو في نهاية حياته وكان بإمكانه أن يدعو الله فهو مجاب الدعوة ولكنه أثر الاستسلام لقدرة الله .

٩- الفصل ١٨ يدور حول نهاية القصة وكأنها قصة غرامية تنتهي بلقاء الحبيب بحبيبته والعاشق بمعشوقته ، وينسب الكاتب قصة البطل سعد والعبر والعظات من حياته وجهاده .

١٠- القصة تظهر الصحابة الذين كانوا في جيش سعد بمظهر التخلف والجهل والهمجية فقد جاء في مقالة للأستاذة ميرفت أبو المجد بمجلة الأدب عدد ٥ / ٩ / ١٩٩٣ نقد لقصة سعد بن وقاص جاء فيه :

أ- القصة تدعي بأن المسلمين من جيش سعد حينما دخلوا إيوان كسري رأوا صورة معلقة لكسري وهو يمتطي فرسه ويقود جنوده فظنوه كسري حقيقة وصاح أحدهم « اضربوه » فطعن بعضهم الحائط برماحهم ولكنها ارتدت إليهم . وتتساءل كاتبة المقال وهي تعمل معلمة لغة عربية قائلة « ما القيمة التي يود المؤلف أن يرسخها في نفوس الطلاب بذكره ذلك الموقف الذي يدل علي سذاجة منقطعة النظر .. وكيف يتسني للطلاب أن يقدروا مجهودات هؤلاء المسلمين ودرهم العظیم في نشر الإسلام ونحن نذكر لهم مثل هذه المواقف الساذجة ؟ !

ب- إظهار سعد بن أبي وقاص بمظهر السلبية وعدم القدرة علي اتخاذ موقف إيجابي وقت الفتنة الكبرى، في حين أن الحقيقة شيء آخر .. كما أن الفتنة الكبرى قضية شائكة والطلاب سنهم صغير لن يستطيعوا فهم موقف سعد فهما صائبًا .

ج- إظهار الصحابي الجليل ربيعي بن عامر رضي الله عنه بمظهر الدمامة والقبیح الذي لا يتواني عن تمزيق الطنافس والبسط الثمينة التي مشي عليها عند دخوله علي رستم قائد الفرس لتسليمه رسالة من قائد المسلمين حيث ذكر عنه المؤلف أنه كان يغرس رمحه في هذه البسط والطنافس . كما ذكر أنه قام بتقطيع الوسائل المطرزة بالذهب ليربط بها فرسه ثم ألقاها بعد ذلك بعيداً . وتتساءل كاتبة المقال قائلة « ما جدوي هذه السلوكيات ؟ وما القيم والمبادئ التي يقصد المؤلف غرسها في نفوس الطلاب ؟ » وقالت أيضا « إن الأمثلة التي اختارها المؤلف .. سواء كانت حقيقة أم مختلفة تفتقر إلي الذوق ، وتشيع مفهوما مدهشا يستخف بإيجازات الآخرين .

ملاحظات عامة :

(أ) القصة أدبية عاطفية غرامية أكثر منها تاريخية تبرز جهاد الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(ب) معظم أحداث القصة تدور حول شخصية وهمية لا أصل لها في مراجع التاريخ وهي شخصية «درة» وجعلها ملازمة لسعد كظله .

(ج) تركز القصة علي غرس العروبة والعصبية في نفوس التلاميذ ويتناسي الكاتب الإسلام الذي صنع

هذه النفوس . وحتي عنوان القصة كتب فيه عن سعد عبارة ( من مشاهير العرب ) وكان الأجدر أن يقول ( من أبطال المسلمين ) .

(د) صياغة القصة - حجمها ، أسلوبها - لا يتناسب مع سن طالب في الصف الثاني من المرحلة الإعدادية .

وختاماً : فإننا نقول إنه برغم نقدنا لهذه القصة فإننا لا نوافق علي قرار الوزارة بإلغائها هي وغيرها من الروايات الإسلامية الأخرى كالشيخان لطف حسين . وذلك بعد أن اتضحت سياسية الوزارة وخطتها في إلغاء تدين موضوعات اللغة العربية أي سلخها عن الإسلام وتدریس موضوعات أخرى ذات صبغة محلية أو عالمية بدلا منها . ونقول بأن هذا مضاد للدستور الذي ينص علي أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام كما أن اللغة العربية وقواعدها وبلاغتها لن تفهم بعد استبعاد مثل تلك الموضوعات لذلك فقد كان من المتصور استبدال قصة سعد بن أبي وقاص والشيخان بما هو أفضل منهما من الكتب الإسلامية الأخرى كالعبريات وغيرها لا أن تلغي الكتب الإسلامية من أساسها .

رابعاً : نماذج من تجاوزات قص أحلام شهر زاد :

تأليف د. طه حسين . وهي مقررة علي الصف الأول الثانوي ١٩٨٩ / ١٩٩٠ .

احتوت القصة علي الكثير من تعبيرات العشق والغرام والخرافات وغيرها مما لا يتفق مع قيم الأمة وعقيدتها ولا يرضي به أحد فمثلاً :

في صفحة ١٤ سطر ٩ يصف المؤلف حال شهر زاد مع الملك شهريار فيقول : ( إنها تختلس إليه بين وقت وآخر نظرات كأنها السهام .. فيها الكثير من العطف .. وفيها الكثير من الإغراء الذي يثير الطمع ) .

في صفحة ٥١ سطر ٩ يقول المؤلف : ( قالت في صورة العاتبة وقد مالت إليه تقبله .. ) .

وفي صفحة ٥٣ السطر الأول يقول : « قال وقد أدار ذراعه حول خصرها اللطيف الرخص .. » .

في صفحة ٧٧ السطر السادس يقول : « وإذا العاشقان يلتقيان فيتعانقان » .

في ص ٧٨ السطر ١٨ يقول : « وكانت شهر زاد ترسل إلي الملك من عينها وشفتيها ابتسامات حارة » .

وغير ذلك مما يثير كوامن الغرائز لدي الطلاب والطالبات المراهقين . فهل يحب أي أب من الآباء أن يتربى أبناؤه علي هذا الفكر الذي يشجع علي الانحراف .

كما أن المعلم لا يستطيع أن يؤدي عمله في مدارس البنات مع وجود مثل هذه العبارات وكذلك المعلمة في مدارس البنين والأكثر صعوبة في المدارس المختلطة .

وقد فصلنا ذلك في كتاب آخر هو « المؤامرة علي الإسلام فيما كتبه طه حسين » في « الشيخان » وكتب أخري .

خامساً : قصة أبو الفوارس « عنتر بن شداد » ٩٠ / ٩١ ، ٩٢ / ١٩٩٣ :

تأليف محمد فريد أبو حديد الصف الأول الثانوي .

### موضوع القصة ومآخذ عليها :

موضوع القصة يدور حول العبد « عنتر بن شداد » وحبه لامرأة حرة « عبلة بن مالك » تحول العادات والتقاليد دون زواجهما .

والقصة تاريخية ، يمزج فيها الكاتب بين الحقيقة والخيال ، ومكان القصة الجزيرة العربية ، وزمانها العصر الجاهلي . وتمكس القصة صورة الحياة الجاهلية وعاداتها .. وتأسل العنصرية فيها .. والظلم الواقع علي العبيد .. وهي تدعو لقيم نبيلة مثل الحرية والتضحية في سبيلها . وإن كانت حافلة بالمبالغات غير المعقولة .. في تصوير شخصية عنتر الذي يهزم جيشاً بمفرده فهذا خيال ساذج وغير مقنع كما أنها حافلة بالعبارات التي تصور عاطفة الحب مما لا يتلاءم مع سن المراهقة التي تدرس لها وذلك في مثل قول عنتر عن عبلة :

إني لأرق للنساء من أجلها !!

وأخوض الحرب لأحمي قومها .

وأطلب النصر ، لا أريد منه إلا أن أفوز ببسمة منها !!

وأبذل ما يحرص عليه الناس ، لأنني لا أعرف شيئاً أحرص عليه غير محبتها ، فهي معني حياتي ، وغاية

أمالي !

وهكذا يختفي الدفاع عن الشرف والعرض والقبيلة والذود عن الديار ليتجسد في المحبوبة .. وكأن الحياة كلها وقيمها تختفي وتتوارى في عبلة . وغير ذلك مما لا يجوز تربية الشباب عليه . أضف إلي ذلك ما جاء في الفصل الثالث من تمادي عنتر في إهانة أمه زبيدة ، وبذلك يجد الطالب نفسه في حيرة وتمزق بين ما يدرسه وما يجب عليه أن يسلكه مما يأمر به الدين . وفي الفصل السادس نجد عنتر يستغل نقطة الضعف عند هزيمة قومه فيبرز مطالبه وذلك ليس من شيم الكرام « اصنع المعروف في أهله وفي غير أهله » .

سادساً : نماذج من تجاوزات كتاب الشيخان : تأليف د. طه حسين للصف الثالث الثانوي عام ٩٢/٩١

الكتاب به الكثير من الدس والتزوير وقلب الحقائق التاريخية والتشكيك في الأحاديث النبوية الصحيحة ، بالإضافة إلى تشويه سيرة الصحابة بصورة يصعب علي الطلاب اكتشافها .

وقد صدر لنا كتاب بعنوان « المؤامرة علي الإسلام فيما كتبه د. طه حسين في الشيخان » فندنا فيه الافتراءات التي وردت في كتاب الشيخان مثل :

١- تشكيكه في الأحاديث النبوية الصحيحة : كحديث الإمام البخاري في موضوع استخلاف أبي بكر رضي الله عنه الذي ورد في صفحة ٢٤ من كتاب الشيخان وحديث العباس رضي الله عنه الوارد في ص ٢٦ حول مرض النبي صلي الله عليه وسلم ووفاته والذي رواه الإمام البخاري وأحمد . وأيضاً أنكر في صفحة ٥٧ ، ٥٨ حديث الإمام البخاري عن مشروعية حرب المرتدين ...

٢- طعنه في سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه : واتهامه بأنه قتل مسلماً ونزا علي زوجته دون دليل يعتد به .

ولو صحت رواية طه حسين التي يقول فيها أن خالداً قتل مسلماً بغير حق ثم نزا علي امرأته بدون نكاح لاستحال أن يبقيه أبو بكر في قيادة الجيش . كما أن الوحي لقب خالداً « بسيف الله » تشريفاً له فهل يمكن أن يصف الوحي بهذا اللقب سفاكاً فاجراً !؟

٣- طعنه في سيرة أبي بكر رضي الله عنه : واتهامه بالسكوت علي ما ارتكبه خالد معللاً ذلك بأن أبا بكر كان ممن يهمهم الانتصارات علي حساب المبادئ حيث يقول في ص ٧٣ ، ٧٤ في وصف أبي بكر « وأن أمر الدين والمثل العليا لم تكن آثر عنده من أمر الحرب وما يكون فيها من انتصار أو هزيمة » .

٤- تشويهه لسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : واتهامه له في ص ١٣٣ بأنه كان يدخل علي أهل بيته عابساً ويخرج عنهن عابساً . كما اتهمه بالابتداع في الدين « كصلاة التراويح وحد الخمر » وفوق هذا تجاهل طه حسين الصور المشرفة التي كانت في تاريخ عمر رضي الله عنه مثل قوله للقبطي « اضرب ابن الأكرمين » وقوله لعمر بن العاص رضي الله عنه « يا عمرو متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!؟ » وهي رواية ابن الجوزي ص ٩٣ من تاريخ عمر ...

كما حذفت من الطبعة الإسرائيلية التي بأيدي الطلاب مواقف خالدة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل موقفه من الرعية في عام الرمادة والتي وردت بالطبعة الأصلية وقال فيها طه حسن (ولا نعرف أحداً من

المملك والولة واسى الناس بنفسه على ما أصابهم كما كان عمر يواسى العرب بنفسه أثناء هذه الأشهر التسعة).

وأخيراً : ألقى كتاب الشبخان وظهرت بوضوح نية المطورين فى استبعاد الهوية الإسلامية من كتب القراءة ٣٧ حيث استبدلت بقصة محلية عن حياة أحمد شوقى مما سنفضله فى موضعه من الباب الثانى .

٥- إظهار كبار الصحابة فى عهد عمر فى صورة القاعدين عن الجهاد الفارين من المعارك : وذلك فى صفحة ١٣٨ وما بعدها ... إلخ .

سابعاً : تجاوزات فى موضوعات النحو المقررة وندرة الاستشهاد بالآيات القرآنية فى الأمثلة التى تسبق القواعد النحوية ، وكذلك الأحاديث النبوية :

وذلك برغم أن هذه الآيات والأحاديث أساس البلاغة والمرجع فى استنباط القواعد النحوية . كما أهمل استخدام الآيات والأحاديث بقدر ملحوظ فى الأسئلة والتدريبات التى تعقب كل موضوع فى النحو .

هذا فضلاً عن أن مقرر النحو صار يتميز بالسهولة واليسر لدرجة القصور وانضعف ، فمقرر الصف الثالث الإعدادى مثلاً لم يعد يعطى الفرصة لإعمال العقل أو البحث والتنقيب حيث صار المنهج دون ذلك بكثير بعد تحجيمه بصورة واضحة خلال الأعوام الأخيرة مما أدى إلى عدم اكتراث معظم الطلاب به فضلاً عن المعلمين . لقد صار منهجاً تافهاً إذا قيس بمنهج الصف الثانى مثلاً . أما منهج الصف الأول فهو كله معاد وسبق دراسته بالمرحلة الابتدائية ولم يعد يتناول جديداً يذكر مع عدم ترتيب الموضوعات والتطويل الممل .

**الباب الثاني**  
**المؤامرة على الهوية الإسلامية**  
**بمناهج اللغة العربية في عهد د. حسين كامل**

مظاهر تجفيف منابع الإسلامية والعربية وتغريب الهوية في كتب اللغة العربية في عهد  
د. حسين كامل :

تعرضت كتب اللغة العربية أخيراً لمحنة جديدة علي يد مركز تطوير المناهج - الأمريكي - في عهد د. حسين كامل ، وذلك بعد الذي منيت به في عهد د. فتحي سرور بهدف تجفيف منابع الإسلامية والعربية وتغريب الهوية .

**الفصل الأول**

**مرحلة التعليم الابتدائي (عام وأزهر) في عهد د. حسين كمال**

أولاً : نماذج من تجاوزات كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية :

جدول احصائي يبين ما حذف من موضوعات إسلامية وما أضيف من موضوعات تعريبية مضادة للإسلام

المحنة الثانية في عهد د. حسين كامل			المحنة الأولى في عهد د. فتحي سرور			الصف
مجموع الموضوعات المسوية ضد	الموضوعات المستحدثة التعريبية	صافي الموضوعات الإسلامية والتربوية المحفوفة	مجموع الموضوعات المسوية ضد	الموضوعات المستحدثة التعريبية	صافي الموضوعات الإسلامية والتربوية المحفوفة	
١٢	٥	٧	١	صفر	١	الأول الابتدائي
١٩	١١	٨	٨	صفر	٨	الثاني الابتدائي
١٣	٦	٧	١٧	صفر	١٧	الثالث الابتدائي
٤٤	٢٢	٢٢	٢٦	صفر	٢٦	المجموع



## (١) الصف الأول الابتدائي

أولا الموضوعات التي حذفت وهي ذات توجه إسلامي تربوي مفيد :

١- موضوع « الله » : حذفت من طبعة ٩٢/٩١ وكان فيه ما يلي :

الغراب يبني عشه فوق الشجرة

النحلة تعلم أن غذاءها من الزهر

النملة توفر في الصيف طعام الشتاء من غير أن يعلمها أحد .

من علم الغراب ؟ من علم النحلة ؟ من علم النملة ؟

٢ - نشيد « رمضان » : ص ١٥٩ طبعة ٩٢/٩١ وكان فيه ما يلي :

أهلاً أهلاً يا رمضان شهر الخير والإحسان

قولوا بعدي يا صبيان أهلاً أهلاً يا رمضان

٣ - موضوع عن هلال رمضان بعنوان « ما هو » ص ١٥٢ طبعة ٩٢/٩١ وجاء فيه ما يلي :

يملاً الدنيا جمالا ونورا ونعرف به شهر رمضان ، ويأخذ نوره من الشمس ، فما هو ؟

٤ - نشيد « بسم الله الرحمن الرحيم » : ص ١٠٩ طبعة ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه ما يلي :

قولوا دوما باسم الله باسم الله عند الصبح

باسم الله عند الأكل باسم الله عند الشرب

باسم الله عند النوم باسم الله عند النوم

قولوا دوما باسم الله باسم الله باسم الله

٥ - نشيد « مصر بلادي » ص ١٥١ ط ٩٢/٩١ وجاء فيه :

مصر بلادي أنا أهواها مصر بعيني ما أحلاها

مصر بقلبي ما أغلاها مصر بلادي أنا أفديها

عاشت مصر عاشت مصر

٦ - نشيد أبي وأمي ، وهو دعاء للوالدين : ص ٩٤ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه ما يلي :

ياربنا ياذا الكرم يا واهبا كل النعم

هذا أبي نعم الأب وأمنا كم تتعب

باركهما ياربنا واحفظهما دوما لنا

٧ - موضوع عن الأم بعنوان « من هي ؟ » ص ١٧٦ ط ٩٢/٩١ وجاء فيه :

أرضعتك وأطعمتك ، تحبك وتحبها ، وهي زينة البيت وزهرة الحياة ، تفرح اذا فرحت وتسهر اذا تعبت  
فمن هي ؟

٨ - نشيد عن الفجر والبكور بعنوان « يا أطفال » ص ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه ما يلي :

طلع الفجر يا أطفال لاح البشر والاقبال

هيا هيا للأعمال هيا نحيا بالآمال

ثانيا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه إسلامي و تربوي مفيد :

نشيد « تحية اللقاء » ص ٨٣ ط ١٩٩٣/٩٢ وجاء فيه :

هل تعلمون تحيتي عند الحضور إليكم

أنا إن رأيت جماعة قلت السلام عليكم .

ثالثا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه تفريري أو ضاد للإسلام

١ - موضوع « لعبة الكرة » ص ١ وهو مما يربط الطفل بلعبة الكرة منذ الصغر وقد افتتح به الكتاب . بعد

أن كان يفتتح بدعاء أو نشيد إسلامي .

٢ - موضوع « أهلا وسهلا » ص ٧٥ ط ٩٣/٩٢ وهو يشجع علي الاختلاط والتبرج حيث تقدم الزوجة

الطعام والشراب لضيف الزوج وهي بكامل زينتها ، هذا بالإضافة إلي تكرار كلمة شكرا أربع مرات

بدلا من عبارة « جزاك الله خيرا » التي تزيد من ثروة الطفل اللغوية وتعمق لديه الأصالة والانتماء ..

٣ - موضوع « صباح الخير » ص ٦٠ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو يوحي بأن صلاة الصبح يكون موعدها بعد

طلوع الشمس ( الساعة السادسة صباحا ) وليس وقت الفجر ، كما يروج هذا الموضوع لتحية الصباح

الدارجة « صباح الخير » حيث تكررت احدي عشر مرة في الدرس ، وتجاهل تماما تحية الإسلام وهي

« السلام عليكم » كما يروج هذا الموضوع أيضا للاختلاط حيث أورد عبارة « أصلي الصبح ،

وزميلتي إخلاص تفعل مثلي » ص ٦٠ ، ولا تعتبر هذه العبارة عابرة لأن هذا الكتاب به أكثر من

عشرين صورة كل منها لولد و بنت في مواقف مختلفة ولا يعقل أن يكون هذا تم بشكل عابر ولكن

القصد هو زرع الاختلاط منذ سن السادسة ، بالإضافة إلي زرع مفهوم تحديد النسل .

٤ - موضوع « القبط » ص ٢٣ وموضوع الكتكوت ص ٨٦ والأول عرض في ثلاثين صفحة والثاني عرض في عشرين صفحة وهو ما يشكل أكثر من ربع الكتاب رغم أن الفائدة التربوية منهما لا تذكر ويعتبران من الحشو ، وبهما الكثير من الألفاظ العامية والركيكة مثل « نونو - بسبس - كركر - كوكو - الكتكوت الشقي » هذا فضلا عن ربط الطفل بالحيوانات كالقطط حيث عرض بالدرس ٣٢ صورة للقطعة في مواقف مختلفة مع طارق وفاطمة ، ومعروف أن بعض هذه الحيوانات تحمل أمراضا تضر بالطفل ، كما أن المؤلف لم يربط هذه المخلوقات بالله تعالى ولا بهدي رسول الله صلي الله عليه وسلم في مثل حديث « دخلت امرأة النار في هرة حبستها .... » .

٥ - أناشيد « كرتى » ص ٦ و « طيارتى » ص ١٥ و « قطنى » ص ٢٨ وموضوع عروستى ص ٧ ، وأنا فرحانة ص ١٦ وغيرها من الموضوعات التي لا تحمل قيما تربوية تذكر ، هذا في الوقت الذي حذف فيه خمسة أناشيد قيمة في مبنائها ومعناها وغيرها من الموضوعات ذات القيمة التربوية مما أشرنا إليه قبل قليل .

الملخص :

أولا : الكتاب الجديد طبعة ٩٣/٩٢ تقل صفحاته ٣٦ صفحة عن الكتاب السابق ٩٢/٩١ .

ثانيا : حذف ثمانية موضوعات إسلامية وتربوية مفيدة واستحدث موضوعا إسلاميا واحدا وهو نشيد (هل تعلمون تحيتي) فيكون صافي المحذوف سبعة موضوعات ذات توجه إسلامي وتربوي مفيد .

ثالثا : استحدثت خمسة موضوعات تفريرية أو ضد الإسلام .

رابعا : وتأخذ علي الكتاب عامة أنه استخدم الفاظا كثيرة غير عربية مثل ( بسبس - كركر - كوكو - الكتكوت الشقي ) ، كما كرر عبارة ( صباح الخير ) احدي عشر مرة في درس واحد وفضلها علي تحية الإسلام وهي السلام عليكم . ولو أنه ذكرهما معا لقلنا أنه يعكس واقع الحياة . ولكن العرض بهذه الصورة يعكس حرص المؤلف علي إبعاد أبنائنا عن كل ما يربطهم بالإسلام ، كما نأخذ علي الكتاب أن أدعية الطعام التي جاءت به لم تكن مما أثر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ، ص ٦٧ وهي مخالفة لما جاء بكتاب التربية الإسلامية هذا بالإضافة إلي قلة عدد الموضوعات الدينية والتربوية المفيدة كما كان الحال في الكتاب السابق . أما ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث نبوية ص ٧٤ ، ٨٣ فإنها لم تنل أي تعليق أو شرح أو تدريبات أو غير ذلك مما يثبت الموضوع في ذهن التلاميذ مثل باقي الدروس . والدارس يحس وكأنها جاءت تسديد خانات . وفي درس أنا أقرأ ص ١٤٨ تلاحظ في الصورة أنه بجوار كل تلميذ تلميذة فما الهدف ؟ وفي تدريب رقم ٩ ص ٢١ بعنوان انظر وعبر صورة لموقد به نار ويلتف حول النار أم محجة وثلاثة صبية علي هيئة جلسة الصلاة ويمكن التعبير عن الصورة بأنها لكاهنة مع بعض عباد النار .

(٢) الصف الثاني الابتدائي :

أولاً : الموضوعات التي حذفت وهي ذات توجه إسلامي تربوي مفيد

١ - نشيد فضل المعلم ص ٢١ ط ١٩٩٢/٩١

نحية الإجلال	لصانع الأجيال
محقق الآمال	معلم الرجال
بعلمه زودنا	بنصحه أرشدنا
لله ما أسعدنا	يا معشر الأشبال
يوضح الدروس	ويصلح النفوس
ويرفع الرءوس	لتطلب الكمال

٢ - موضوع الأصدقاء السعداء ص ٢٧ ط ١٩٩٢/٩١

وفيه قال أشرف أنا سعيد لأنني صالحت صديقي أيمن بعد خصام ثلاثة أيام لأنني تعلمت في درس الدين : أن الخصام لا يحبه الله قال الله تعالى « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » وجاء بدله في الكتاب الجديد طبعة ١٩٩٣/٩٢ موضوع « الأصحاب السعداء » بدون الآية الكريمة التي تحض علي إصلاح ذات البين ، وبدون القيم التربوية الأخرى التي كانت في الكتاب السابق ص٢٧ مثل قول سميرة « أنا سعيدة لأن أبي قد أتم الله شفاءه ... » حيث نسبت الشفاء إلي الله تعالى .

٣ - حديث نبوي ص ٤٩ ط ١٩٩٢/٩١ م

« إذا أكل أحدكم طعاما فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ، وإذا شرب لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ... »

٤ - نشيد حب الوطن ص ٦٢ ط ١٩٩٢/٩١

إنني أهوي بلادي	وهي نور في فؤادي
وغدا أحمي حماها	ولها كل جهادي

٥ - نشيد يامصر ص ٦٥ ط ١٩٩٢/٩١

يامصر يامصر	أهواك يامصر
ياجنة الله	في الأرض يامصر

النيل يرويك من مائه العذب  
والقلب يسقيك من خالص الحب  
والكل يفديك بالروح والقلب

٦ - موضوع « الفلاح النشيط » ص ٨٢ ط ١٩٩٢/٩١

وجاء فيه ( قالت هند .. أنظر ياخالد ، من أين يأتي هذا الماء ؟ وإلى أين يذهب ؟ قال خالد يأتي من النهر ويذهب ليسقي الزرع .. قال الله تعالي ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾

٧ - موضوع سيناء ص ٩٣ يحدث عن شبه جزيرة سيناء ويذكرنا بجزء عزيز من أرض الإسلام .

٨ - موضوع قدرة الله ص ١٠٩ ط ١٩٩٢/٩١ وفيه ( هذا العصفور من علمه أن يطير ، ويغرد بصوت جميل ؟ هذه النحلة تعرف الطريق إلي الأزهار فتطير من زهرة إلي زهرة لتصنع من الأزهار عسلا لذينا فيه شفاء للناس من علمها ذلك ؟ هذه النملة الصغيرة تحمل طعامها وتعمل بجهد ونشاط ، من علمها أن تجمع الغذاء لفصل الشتاء ؟ هذا الإنسان الذي صنع السيارة والطائرة من علمه ذلك ؟  
« الله علم العصفور - الله علم النحلة - الله علم النملة - الله علم الإنسان - الله على كل شيء قدير »

٩ - موضوع الغني والفقير ص ١١٩ ط ١٩٩٢/٩١ ( قال الرجل لو ساعد الغني الفقير وأعطاه ما يزيد عن حاجته من طعام لعاش الجميع في صحة وسعادة قال الله تعالي ﴿ وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان ﴾ )

١٠ - موضوع الأب وأولاده الثلاثة ص ١٢٥ يحكي عن الأمانة والرحمة والعفو عند المقدرة ويختم بحديث « لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

١١ - موضوع لن أكذب أبدا ص ١٣١ ط ١٩٩٢/٩١ يعالج الكذب أثناء المزاح ويختم بقوله تعالي ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾

١٢ - نشيد العصفور ص ١٣٨ ط ١٩٩٢/٩١ وفيه

أنا عصفور صغير أينما شئت أطيـر  
وعلي الفصن أغني وعلي الأرض أسير  
قد كساني الله ريشا ناعمًا كالحرير  
وحياتي كلها سعي وجد وبكـور

١٣ - موضوع فكر (الغاز) ص ١٦٦ ط ١٩٩٢/٩١

من أجلنا يتعب ويعمل ويكسب ويحبنا أكثر من نفسه فمن هو : أحبك واعطف عليك وأسهر علي راحتك فمن أنا ؟ .

١٤ - حذف موضوع نصائح غالية ص ١٠٠ وكانت به صورة لمعلم يؤم تلاميذه في صلاة جماعة وصورة لتلميذ يتصدق وأخري لتلميذة تسعف مريضا وصورة لتلميذ يؤدي الصلاة .

ثانيا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه إسلامي تربوي مفيد وإن كان ببعضها قصور وشوائب تغريبية :

١ - موضوع « احترام الكبير » ص ٢٤ ط ١٩٩٣/٩٢ وفيه حث علي العطف علي الصغير واحترام الكبير وختم بالحديث النبوي الشريف المناسب لهذا الموضوع ولكن نأخذ عليه عرضه لصورة بنت نائمة علي بطنها مما ينافي آداب الإسلام .

٢ - موضوع « أزرع شجرة » ص ٢٦ ط ١٩٩٣/٩٢ ونأخذ عليه أنه أغفل ذكر حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم « ما من مسلم غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة »

٣ - موضوع حديث تليفوني ص ٣٠ ط ١٩٩٣/٩٢ يتحدث عن زيارة مريض كسرت رجله بسبب قشرة موز في الطريق ، ونأخذ عليه إغفاله ذكر الحديث النبوي الخاص بإماطة الأذي عن الطريق .

وبالمثل موضوع « تهنئة بالعيد » ص ٣٤ ط ١٩٩٣/٩٢ ونأخذ عليه أنه لم يذكر اسم العيد ولا أفضلية هذا العمل عند الله وكل ما كتب لا يمثل إلا الأعياد التي علي النمط الغربي .

٤ - موضوع « أيام وشهور » ص ٦٣ ط ١٩٩٣/٩٢ يدور حول بعض المعلومات الفلكية ويختم بقوله تعالي « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

٥ - موضوع القبطان الصغير ص ٩٧ ط ١٩٩٣/٩٢ وفيه عبارات تحض علي الشجاعة وحماية الوطن والتدبر في خلق الله .

٦ - موضوع « القراءة المتعة » ص ١٢١ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو يحض علي القراءة والإطلاع وفيه نشيد يعدد مزايا الكتاب ويحض علي احترامه .

ثالثا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه تغريبى أو مضاد للإسلام

١ - مجموعة صور ص ٨ ط ١٩٩٣/٩٢ توحى بأن موعد أداء صلاة الصبح هو بعد القيام من النوم في الساعة ٦،١٠ صباحا وليس وقت الفجر ، وقد ورد المفهوم نفسه في العام الماضي ، وهذا التكرار يؤدي إلي رسوخ هذا المعنى الذي يتعارض مع ما جاء به الإسلام .

٢ - موضوع « بيت جميل » ص ٩ ط ١٩٩٣/٩٢ جاء فيه أن يوم ٦ أكتوبر هو ذكري انتصار الجيش المصري عام ١٩٧٣ وأغفل ذكر العدو الذي وقع عليه الانتصار مما جعل الدرس غامضا وكأنه جسد بلا روح ، فهل يعقل ذكر أحد طرفي الصراع ولا يذكر الطرف الآخر ، كما أغفل ذكر يوم العاشر من رمضان كتاريخ هجري لهذا الانتصار .

٣ - موضوع « أسرة سعيدة » صفحة ١٢ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو مما يشجع علي سياسة تحديد النسل حيث جاء فيه ( تعلمت أن الأسرة الأقل عددا أكثر سعادة )

٤ - موضوع « هوايات مفيدة » صفحة ١٧ ط ١٩٩٣/٩٢ ورد به عبارات مثل ( أسماء تحب الموسيقى .... وسعيد يحب الشعر والرسم والغناء .. ) فلماذا كل هذا التركيز علي الموسيقى والغناء ؟ ولماذا لم يذكر شيئا عن ركوب الخيل والسباحة والكمبيوتر وغيرها .

٥ - وحدة « الصديق الوفي » ص ٤١ ط ١٩٩٣/٩٢ وهذا الصديق الوفي هو كلب عرضت قصته في ٢٢ صفحة ، ومن سلبيات هذه الوحدة أنها توجي للأطفال بمفاهيم غريبة حول صداقة الكلاب حيث عرض بالوحدة سبع صور للطفل وهو مع الكلب بوبي في أوضاع مختلفة منها صورة وهو يتأبط بذراعه الكلب ويمشي معه في نزهة وصورة أخرى وهو يجلس إليه يطعمه أشهي الطعام وصورة وهو يناجيه ويحدثه وصورة وهو يجلس معه في السيارة وصورة وهو يلعب معه الكرة وغير ذلك ، هذا غير عبارات الحب والود التي يتحدث إليه بها طوال القصة ، ونقول ألا تتعارض هذه السلوكيات مع تعاليم الإسلام التي تقول بنجاسة الكلاب وتوصي بعدم اقتنائها في البيوت والاستفادة منها في الحراسة أو الصيد أو ما شابه ذلك ، ولماذا ينطق اسم الدلع للكلب وهو « بوبي » ١٨ مرة ؟ ألا يعنى هذا الألفاظ العامية ، أليس الكتاب هو كتاب اللغة العربية ؟ ولماذا ورد بالقصة عبارة « قال الولد إن الفضل لعودتي إليك يا أبي يرجع إلي هذا الكلب الصغير » والصحيح أن ينسب الفضل أولا إلي الله تعالى ، ثم يشير بعد ذلك إلي دور الكلب ، كما أن الموضوع لا يتناسب مع بيئتنا ولا يري إلا في البيئات المترفة الجاهلة بأداب الإسلام والمتأثرة بالأفلام الأجنبية . كما لم يعالج الموضوع فكرة الوفاء للصديق ولم يشر إلي المفهوم الإسلام لفكرة الصداقة . ومن صور الكلب المعروضة بالدرس ما يلي :



٦ - وحدة الأرنب والشعلب ص ٨٠ ط ١٩٩٣/٩٢ وتستغرق أربع عشرة صفحة وليس لها من هدف سوي طاعة الأم وسماع كلامها ، وبجانب هذا الهدف توجد أهداف أخرى غريبة تتعارض مع قيمنا الإسلامية مثل حث الأبناء علي الانفصال سريعا عن الأسرة لتكون لهم حياتهم الخاصة المستقلة مثل ما جاء علي لسان الأرنب الصغير وهو يقول لأمه أريد بيتا خاصا بي ، قالت أمه : نعم يا بني ، أنت الآن كبرت ، ويمكنك أن تعتمد علي نفسك وتبني بيتا خاصا بك ، ونقول هل هذا يتناسب مع طفل في سن السابعة . وتحت القصة أيضا علي التفتن في الهروب من الأعداء وتعتبره قمة الذكاء في حين كان الأولى تربيتهم علي الشجاعة والثبات .

٧ - موضوع شهور السنة الهجرية ص ٦٦ ط ١٩٩٣/٩٢ وقد جاء بعده موضوع « شهور السنة الميلادية » وبمقارنة الموضوعين بعضهما ببعض نلاحظ أن شهور السنة الميلادية عرضت بصورة أفضل حيث كتبت بخط كبير وعلي بطاقات ملونة جذابة في حين عرضت الشهور الهجرية بخط عادي .

٨ - موضوع « أعياد ومناسبات » ص ٧١ ط ١٩٩٣/٩٢ جاء فيه عبارتان :

أ) يحتفل المسيحيون في مصر بعيد الميلاد المجيد في شهر يناير وبعيد الفصح في شهر ابريل .

ب) يحتفل المصريون بعيد الفطر المبارك في أول شوال وعيد الأضحى في شهر ذو الحجة ، ونسأل فنقول لماذا لم يقل المؤلف « يحتفل المسلمون مثلما قال يحتفل المسيحيون ؟ هل في كلمة المسلمين ما يخجل أو يجرح أحدا ؟ ألا يشجع ذلك التطرف ؟ ولماذا الإلحاح في كل درس علي إبعاد التلميذ عن هويته الإسلامية ؟

٩ - موضوع زيارة الأهرامات « ص ١١٨ ط ١٩٩٣/٩٢ جاء خاليا من ذكر الآثار الإسلامية فلماذا التركيز علي الآثار الفرعونية وحدها وإغفال الآثار الإسلامية . لماذا هذا التجاهل والتجهيل لكل ما هو إسلامي ؟

١٠ - موضوع السندباد العجيب « ص ٩٤ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو مما يحض علي الإيمان بالخرافات والاعتقاد بأن هناك من له قوي خارقة عجيبة كالسندباد ، وأنه يأتي بانجازات عجيبة لا يقدر عليها إلا الله ، وبذلك يقع في روع الأطفال بأن هناك من ينافس الله تعالي في قدراته فأني قيمة تربية أو سلوكية في مثل هذا الموضوع .

١١- وضع علي غلاف كتاب اللغة العربية صورة للأهرامات فما العلاقة بين الأهرامات واللغة العربية؟

الخلاصة :

أولا : الكتاب الجديد ط ١٩٩٣/٩٢ يقل عن الكتاب السابق بـ ٦٤ صفحة .



ثانيا : حذف أربعة عشر موضوعا مما له توجه إسلامي أو تربوي مفيد واستحدث ستة موضوعات لها نفس التوجه ، فيكون صافي المحذوف ثمانية موضوعات ذات توجه إسلامي أو تربوي مفيد .

ثالثا : استحدثت أحد عشر موضوعا مما له توجهات تفريرية أو مضادة للإسلام .

رابعا : يلاحظ أنه لم يتم ضبط معظم الكلمات مما لا يمكن من القراءة الصحيحة كما أن موضوعات الكتاب جاءت خالية من الألغاز والفكاهات التي تشوق التلاميذ إلي الدرس ، وقلت الموضوعات الخاصة بالسلوك والأخلاق ، ولم يتم تدعيم الدروس بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية كما كان عليه الحال من قبل ، وذلك مما يؤدي إلي ضعف لغة الطلاب واختفاء الروح الإسلامية التي هي سمة مجتمعنا حيث اقتصر علي آيتين قرآنيتين وحديثين نبويين .

### (٣) الصف الثالث الابتدائي :

أولا : الموضوعات التي حذفت وهي ذات توجه إسلامي وتربوي مفيد :

١ - نشيد قدرة الله ص ٦٧ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه :

انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضرة

كيف نمت من حبة وكيف صارت شجرة

فابحث وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة

وانظر إلي الشمس التي جذوتها مستعرة

فيها ضياء وبها حرارة منتشرة

من ذا الذي أوجدها في الجو مثل الشررة

ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة

ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة

٢ - نشيد أمي ص ٣٣ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء منه

في حضنها الأمان في صدرها الحنان

في قلبها الإيمان في كفها الإحسان

أمي رعاها الله

إن لفني الظلام في حضنها أنام

أو مسني السقام في كفها السلام

أمي حماها الله  
كلامها غناء وهمسها شفاء  
وعطفها دواء وعيشها وفاء  
طابت بها الحياة

٣ - نشيد بنيتي الصغيرة كالزهرة النضيرة ص ٣٦ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه

بنيتي بنيتي فلتسمعي وصيتي  
تعلمي تعلمي فالعز في التعلم  
واعتصمي بالدين رباطنا المتين  
واستكملي بالأدب فهو شعار العرب  
وكم أحب أن أري فيك النبوغ الأكبر

٤ - موضوع « إن الله يرانا » ص ٤١ ط ١٩٩٢/٩١ ويحكي قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابنة بائعة اللبن التي رفضت غش اللبن بالماء كما أمرتها أمها قائلة إن كان عمر لا يرانا فالله يرانا فزوجها عمر لابنه عاصم فكانت هذه الزوجة هي جدة الخليفة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم أجمعين .

٥ - نشيد وطني ص ٦ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه ما يلي :

وطني أنت حياتي ومني نفسي وعيني  
إنني أهوي بلادي وهي نور في حياتي  
وغدا أحمي حماها ولها كل جهادي

٦ - نشيد مصر العزيزة ص ١٠ ط ١٩٩٢/٩١ وجاء فيه :

مصر العزيزة لي وطن وهي الحمي وهي السكن  
وهي العزيزة في الزمن وجميع ما فيها حسن

٧ - موضوع بورسعيد ص ١٩ ط ١٩٩٢/٩١ ويتحدث عن جهادها ضد المعتدين الانجليز والفرنسيين واليهود ١٩٥٦م

٨ - موضوع من عظماء مصر ( مصطفى كامل ) ص ٢٤ ط ١٩٩٢/٩١ ويتحدث عن تضحية مصطفى كامل في سبيل الوطن ودفاعه عنه ضد أعداء البلاد ومن أقواله لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .

- ٩ - موضوع النظافة من الإيمان ص ٤٨ ط ١٩٩٢/٩١ وفيه أن النظافة واجب ديني .
- ١٠ - موضوع « طريق النجاح » ص ٧٦ ط ١٩٩٢/٩١ وهو بحث علي التعاون .
- ١١ - موضوع « طيب الأسنان » ص ٥٢ ط ١٩٩٢/٩١ وفيه ارشادات حول نظافة الأسنان وأهمية العناية بها .
- ١٢ - موضوع « الحلوى » ص ٥٧ ط ١٩٩٢/٩١ وهو بحث علي الاهتمام بنظافة الطعام .
- ١٣ - موضوع الساعة ص ١١٩ وجاء فيه ( أول ساعة عرفها العالم صنعها العرب في عهد أمير المؤمنين هارون الرشيد وأهداها إلي صديقه الملك شارلمان منذ ألف سنة .... )
- ١٤ - موضوع الفلاح الأمين ص ٨٧ ط ١٩٩٢/٩١ وهي مما يجب الأطفال إلي خلق الأمانة .
- ١٥ - موضوع « قول الحق » ص ٨١ ط ١٩٩٢/٩١ وهو يحض علي قول الصدق وعدم الكذب .
- ١٦ - موضوع « الأزهار » ص ١٠٥ وجاء فيه أن الأزهار تتحدث وتعبّر عن قدرة الله وبديع صنعه .
- ١٧ - موضوع « اليمامة والأطفال » ص ١٣٦ ويدور حول الرحمة بالطيور .

ثانيا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه إسلامي وتربوي مفيد ولكن جاء ببعضها قصور وشوائب تغريبية :

- ١ - موضوع « الذي خلقني فهو يهدين » ص ٦ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو تفسير لآيات « الذي خلقني فهو يهدين ، والذي هو يطعمني ويسقيني ... »
- ٢ - موضوع « وردة وفاء » ص ١٢ ط ١٩٩٣/٩٢ ويحض علي تخصيص يوم من كل عام نحتفل فيه بذكرى المحاربين كالفريق عبدالمنعم رياض ولكن يؤخذ علي الموضوع أنه جاء غامضا فلم يذكر معلومات وافية عن هذا القائد ولا عن القضية التي استشهد من أجلها ليتمكن تحقيق الأهداف التربوية والسلوكية من الدرس كما أن فكرة تقديم وردة في يوم الشهداء فكرة غريبة بعيدة عن سنة الرسول صلي الله عليه وسلم في تذكر الموتى والذي يكون بالدعاء لهم أو اخراج صدقة عنهم وذكر فضائلهم للاقتداء بها ولا يكون ذلك محددًا بيوم من الأيام .
- ٣ - نشيد « مصر » لمصطفى صادق الرافعي ص ٢٧ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو نشيد جيد .
- ٤ - نشيد « الثعلب والديك » لأحمد شوقي ص ٤٧ ط ١٩٩٣/٩٢ يحض علي الحذر من المنافقين الذين يتظاهرون بالصلاح والطيبة وهم يعيشون معيشة الغش والخداع .

٥ - نشيد « أزرع شجرة » ص ٦٨ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو موضوع جيد وفيه إشارة إلى قدرة الله خالق الثمر والظل والجمال ، وتأخذ علي الموضوع أنه مقرر في الصف الثاني بالعنوان نفسه « أزرع شجرة » ص ٢٦ ط ١٩٩٣/٩٢ ولكن في شكل قصة .

٦ - موضوع « خالده بن الوليد » ص ٨٥ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو موضوع جيد ، وإن كان قد ركز علي موقفه الرائع عند استجابته في ترك قيادة الجيش أكثر من تركيزه علي مواقفه البطولية في فتوحاته كما أنه قال عنه أنه قائد عربي ولم يقل أنه كان بطلا إسلاميا وأن الرسول صلي الله عليه وسلم سماه سيف الله المسلول ..

٧ - موضوع « اديسون » ص ٨٨ ط ١٩٩٣/٩٢ والموضوع جيد في ابراز جوانب القدوة عند هذا العالم مخترع المصباح الكهربائي وكيف أنه وهو في سن العاشرة أقام لنفسه مختبرا للكيمياء برغم أنه كان يعمل بائعا للصحف ، ولكن أليس من الأفضل أن نعرض بجانب أديسون مخترعا آخر مسلما أم أن التاريخ الإسلامي يخلو من مثل هؤلاء العلماء ؟

٨ - نشيد « فلنسجد لله شكرا » ص ١٢٠ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو موضوع جيد يحض علي التدبر في صنع الله القدير .

٩ - موضوع في أعماق البحار » ص ١٢٦ ط ١٩٩٣/٩٢ يحث علي المزيد من البحث والجهد لاستغلال ثروات قاع البحر وكنوزه وإن بدا الموضوع غامضا وفوق مستوي قدرات الأطفال .

١٠ - موضوع « أريد أن أكون » ص ١٣٣ ط ١٩٩٣/٩٢ وهو يستعرض بعض المهن ويبين الرسالة السامية لكل مهنة ويحض علي التخلق بالجد والاجتهاد والترين بالأخلاق الحميدة التي تحقق الآمال ولكن يؤخذ عليه أنه لم يذكر من بينها مهنة المعلم ..

ثالثا : الموضوعات التي استحدثت وهي ذات توجه تغريبي أو ضاد للإسلام :

١ - موضوع « مع الأهرام وتمثال الحرية » ص ١٠٦ وجاء فيه ( أن تمثال الحرية في نيويورك يبلغ ارتفاعه مائة وخمسين قدما ، وهو رمز لحرية الإنسان في كل مكان » علي حد قولهم ونحن نقول وأين تلك الحرية من اضطهاد المسلمين في كل مكان من أرض المعمورة ولماذا التركيز هكذا علي الآثار الفرعونية والغربية دون الآثار الإسلامية .

٢ - موضوع « في بلاد العجائب » ص ١٠٩ يتحدث عن سور الصين العظيم وجبال هيمبلايا بالهند وموضوع « في بلاد الفن والنور » ص ١١٢ يتحدث عن برج بيزا المائل بإيطاليا وبرج إيفل بباريس ، ونحن لا نعترض علي ذكر الآثار الحضارية العالمية ولكن نقول ، ألم يكن من الواجب التذكير بآثارنا

العربية والإسلامية مثل الكعبة والأقصى وغيرهما بجوار المعالم الشرقية والغربية ، ولماذا حملة التجهيل علي معالم الحضارة العربية والإسلامية هكذا .

٣ - موضوع « نجيب محفوظ » ص ٩١ وقد جاء كنشرة إعلامية لكتبه التي عرضت صورها بجانب صورته وهذه الكتب تدعو إلي شرب الخمر وغيرها من الاتجاهات غير السوية كقصة « حب تحت المطر» وغيرها هذا فضلا عن التحلل في العقيدة كما عرض برنامج حياته اليومي دون أن يشير فيه إلي صلاة صبح أو دخول مسجد واكتفي بالإشارة إلي دخوله المقهي والكارينو في ص ٩١ كما أورد سؤالا يقول : اذكر ثلاث روايات أعجبتك وتم عملها أفلاما سينمائية ، وهذه دعوة للأطفال ليشاهدوا مثل هذه الأفلام غير السوية ، وفي ص ٩٣ يطالب الأطفال بحفظ هذه الروايات وفي ص ٩٥ ذكر أن قصص نجيب محفوظ تتميز بالصدق والدقة ، وهذا كذب واضح ، وهو مما يخدع الطفل ويجعله يثق في كل ما يقوله الكاتب . فلماذا كل هذا التمجيد في كاتب تجرأ علي الذات الإلهية في روايته أولاد حارتنا والتي قد أذناها الأزهر من قبل .

٤ - موضوع « الأقمار الصناعية » ص ١٣٠ ط ١٩٩٣/٩٢ عرض مشوشا وفيما يشبه الألفاظ لطفل في سن الثامنة وليس فيه من معلومة يستفاد بها أكثر من الدعاية للغرب وتفوقه العلمي ومثله موضوع « تليفون المستقبل » ص ١٢٤ ط ١٩٩٣/٩٢ فلماذا لا نبسط هذه المعلومات ليقبل عليها الأطفال ويثري بها خيالهم العلمي ، ولماذا لا نربطها بالخالق جل شأنه سواء في خلق عالم البحار وما يحمله من أسرار أو في خلق الإنسان وعقله المبدع ؟

الخلاصة :

أولا : الكتاب السابق ط ١٩٩٢/٩١ م كان به ١٥١ صفحة من القطع الكبير والكتاب الجديد ط ١٩٩٣/٩٢ جاء به ١٤١ صفحة من القطع المتوسط .

ثانيا : حذف سبعة عشر موضوعا ذات توجه إسلامي وتربوي واستحدث عشرة موضوعات لها نفس التوجه الإسلامي والتربوي فيكون صافي المحذوف ٧ موضوعات إسلامية تربوية .

ثالثا : استحدثت ٦ موضوعات ذات توجهات تفريرية أو مضادة للإسلام .

رابعاً : يلاحظ خلو الكتاب الجديد من القصة التي تعلم الأطفال شيئا من حياة الرسول صلي الله عليه وسلم كما كان عليه الحال من قبل ، كما خلا الكتاب من موضوعات قصيرة للإملاء وبعض قواعد الإملاء كالهزمة وغيرها ، وبالمثل موضوعات التعبير وموضوعات الخط ( الرقعة والنسخ ) .

ثانياً : مآخذ على التطوير الثاني لكتاب الصف الرابع الابتدائي عام ٩٢ / ٩٣ الذي تم في عهد  
د. حسين كامل :

نأخذ علي موضوعات كتاب القراءة للصف الرابع عام ٩٢ / ٩٣ .

أ- موضوع آداب الطريق ص ٤٢ .

كان يجب التعليق علي هذا الموضوع بإضافة حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم عن آداب الطريق  
ومنها رد السلام وكف الأذي وغض البصر .

ب- موضوع الأسنان ص ١٣١ :

ذكر المؤلف الأشياء التي تحمي الأسنان وقال بأن السواك عود من شجرة معروفة . عرف القدماء أهميته  
في تنظيف الأسنان فحرصوا علي استعماله ( ولم يوضح من هم القدماء ومن الذي سنه وأمر به . أليس  
هو نبينا محمد صلي الله عليه وسلم ؟ لماذا لم يوضح المؤلف ذلك إن هذا تجهيل للتلميذ بتاريخه  
وإسلامه .

ج - موضوع الطيران ص ١٠٦ .

ذكر المؤلف في هذا الموضوع أن من أوائل الذين فكروا في الطيران عربي اسمه عباس بن فرناس فلماذا  
وصفه بأنه عربي ولم يقل أنه عالم مسلم ؟ لماذا يقف المطورون من الإسلام وتاريخ ورجاله هذا الموقف .

د- موضوع مترو الأنفاق ص ١٧٣ .

جاء فيه أن « محطة السيدة زينب » لها شكل جميل خاص فتراها في هندسة عربية تشبه التي تراها  
في المساجد ونقول هل حقا كان للعرب فنون هندسية ؟ لماذا لم يقل أنها هندسة إسلامية ؟ لماذا نبعد  
التلاميذ عن كل شيء يذكرهم بالإسلام ؟

هـ - موضوع طرائف جحا ص ٢٢٣ .

يعلم التلاميذ الكذب في شكل طرائف .

و- موضوع طراف علمية ص ١١٦ .

وهو يلفت الأنظار إلي أن كل مخلوق له طبيعة خاصة تتوافق مع ظروفه وذلك مما يحفظ حياته . لكن  
الكاتب لم يردّ الفضل في ذلك إلي قدرة الله الخالق .

## الفصل الثاني

### مرحلة التعليم الإعدادى والثانوى فى عهد د. حسين كامل

أولاً : حصر بتجاوزات كتب القراءة بصفوف المرحلة الإعدادية فى عهد د. حسين كامل

حذف موضوعات إسلامية وعربية من كتب القراءة والنصوص دون بديل وفيما يلي نماذج لما حذف

بالصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية :

الصف	العام الدراسى	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	من الموضوعات الإسلامية التي حذفت بدون بديل
الأول	٩١ / ٩٠	٢٧٠	٤٠	رجل وحكاية - الإمام أبو حنيفة
	٩٣ / ٩٢	١٨٢	٢٩	قصيدة للإمام علي - الخط العربي
الثاني	٩١ / ٩٠	١٨٢	٤٦	موقعة الزلاقة وجهاد يوسف ابن تاشفين
	٩٣ / ٩٢	١٤٨	٣٨	بالأندلس - الكذب للمنفلوطي مصر الحياة نصائح لطرفة
الثالث	٩١ / ٩٠ ٩٣ / ٩٢	(أ) أما النصوص : حذف نص : يابنتي للجارم وهو يدعو إلي الحياء والأخلاق الفاضلة (ب) القراءة : حذف موضوع مصعب بن عمير ، وأضيف موضوع صلاح الدين بعد تسطيحه حيث أصبح لا يتضمن سوي التواضع والتسامح ولم يتعرض لجهاده ودفاعه عن الإسلام من قريب أو بعيد		

ومن مظاهر تجفيف منابع الثقافة الإسلامية أن الكتاب السابق طبعة ٨٦ / ٨٧ كان يشتمل على خمسة موضوعات من القرآن الكريم والحديث النبوي ، وأحد عشر موضوعاً تعالج أمور أخلاقية ودينية . أما الكتاب الجديد ط ٩١ / ١٩٩٢ فيشتمل على موضوعين من القرآن الكريم وموضوعين إسلاميين هما ( من نعم الله علي عباده - ومصر قلب العالم الإسلامي ) وحرّم الطلاب من دراسة الموضوعات الإسلامية التي كانت بالكتاب السابق مثل رسالة إلي ولدي ( مجموعة نصائح موجهة من أب لولده ) ، سلة المهملات ( يدور حول عفو المقتدر وجود المقتدر ) ، وطن عربي كبير ( ويتناول جهود العرب في رد المعتدين في حطين وفي عين جالوت ، وموقفهم من القضية الفلسطينية ) ، بطل عظيم يشتر بالجنة ( ويدور حول التعريف بالزبير بن العوام وجهوده في نصرته الإسلام ) ، عمر بن عبد العزيز من رواد الاقتصاد الإسلامي ، من الطرائف ( ويدور حول فكرتين إيليس يتاجر ، هل لك في خير تصنعه ؟ ) ، أنت في نفسك دولة ( يعالج قدرة الله في الإنسان ) ، الحضارة العربية وأثرها في الحضارة الأوربية ( يبرز جهود العرب المسلمين في شتى فنون المعرفة ) ، تحية إلي صديق في يوم عيد ( يتحدث فيه الكاتب عن أهم الصفات التي يجب توافرها في الصديق ) ، العمل وقيمته في الحياة ، عبور الفضاء النفسي ( يدور حول قول الله تعالي ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ ، أخلاق النصر وأخلاق الهزيمة ( يبين فيه كيف غير العرب بالإسلام و جه التاريخ ) زوجة وقت ( يتحدث فيه عن زينب بنت رسول الله ﷺ وموقفها من زوجها العاص بن الربيع عندما وقع أسيراً في إحدى المعارك ) إلخ .

ثانيا : نماذج من تجاوزات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية في عهد د/ حسين كامل :

(١) نماذج من تجاوزات كتاب القراءة للصف الثاني الثانوى :

ملاحظة : تأمل عدد الصفحات وكيف تقلص من ٣١٩ صفحة عام ١٩٨٧ / ٨٦ فأصبح ٩٣ صفحة

عام ١٩٩٣ / ٩٢ لتري كيف تجحف منابع الثقافة العربية الإسلامية .

الموضوعات الإسلامية والعربية المحدوفة في عهد د. حسين كامل	عدد الموضوعات الإسلامية والعربية	عدد الصفحات	العام الدراسي
من حياة الإمام مالك - لماذا يؤمن العلماء بوجود الله -	٣٢	٣١٩	١٩٨٧ / ٨٦
فلسفة المتنبي في شعره - الإنسان العربي في القرن	٢٢	١٩١	١٩٩١ / ٩٠
الخامس عشر الهجري-التكامل الاقتصادي للأمة العربية	١٥	٩٣	١٩٩٣ / ٩٢

(٢) نماذج من تجاوزات كتاب القراءة والنصوص للصف الثالث الثانوى :

الموضوعات الإسلامية والعربية المحدوفة في عهد د. حسين كامل	عدد الموضوعات الإسلامية والعربية	عدد الصفحات	العام الدراسي
فتح مبین ( قرآن كريم ) نصر المؤمنين ( قرآن كريم )	٣٣	٢٠٠	١٩٨٩ / ٨٨
من الحديث النبوي الشريف - حول المرأة ومكاتها - من صور الانتصار علي النفس .. إلخ	١٥	٦٣	١٩٩٢ / ٩١

وتأمل مقرر الصف الثالث الثانوي نجد أن الكارثة فيه أفضح حيث تضاعف المنهج كما وكيف . فالكتاب

السابق ط ٨٨ / ١٩٨٩ كان يشتمل علي موضوعين قرآنيين ( الأول « فتح مبین » عن صلح الحديبية

والثاني « نصر مبین » عن غزوة الأحزاب .. وكلاهما مما يربط الطالب بعقيدة الجهاد ويحث عليه كما كان

يشتمل علي حديثين شريفيين ( اليد العليا - وعدالة شاملة ) .

ومن الموضوعات الإسلامية التي اشتمل عليها هذا المنهج أيضا : حول المرأة ومكاتها ( ويتناول وضع

المرأة في القديم والحديث وموقف الإسلام منها ) ، حرب العاشر من رمضان ( ويدور حول الوهم الذي كانت

تعيش فيه إسرائيل قبل الحرب ... ودور التعاون العربي في جلب النصر ) ، الجهاز العصبي ( من مظاهر قدرة

الله في الإنسان ) ، دعائم التحرير ( للكاتب المحافظ الأستاذ مصطفى صادق الرافعي ويدور حول الخلق واللغة

والدين والعادات وأثر كل ذلك في تكوين الأمة ) ، الرخيص الغالي ( قصة تعالج الكسب غير المشروع مثل

التكسب بشهادة الزور . وموضوع ( قناة السويس ) ويتحدث عن يوم العبور والانتصار علي اليهود وموضوع

( شباب العالم وشباب العرب ) ويتحدث عن دور الشباب في نهضة الأمة في الماضي والحاضر . وموضوع ( رائد

علم الاجتماع ) ويتحدث عن العالم المسلم عبد الرحمن بن خلدون . وموضوع ( السوق العربية المشتركة )



وموضوع ( ابن الهيثم ) .. إلخ .

أما الكتاب الجديد طبعة ٩١ / ٩٢ فليس به موضوعاً واحداً ذا بال ، كما فرغ من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، بل إنه في أحد موضوعاته ( ابن طفيل وقصة حي بن يقظان ) نجد يدور حول فكرة تناقض العقيدة الإسلامية وهي فكرة « الشهود لله والفناء فيه » وهي من أفكار وحدة الوجود لفلاة الصوفية .

ثالثاً : نماذج من تجاوزات كتب القراءة الإضافية ( ذات الموضوع الواحد ) بمرحلتى التعليم الإعدادى والثانوى فى عهد د. حسين كامل .

تقرر إلغاء الشخصيات الإسلامية من كتب القراءة الإضافية ليدرس بدلا منها شخصيات محلية فى عهد د. حسين كامل :

ألغى فى العام الدراسي ٩٣ / ١٩٩٤ قصة سعد بن أبي وقاص من الصف الثانى الإعدادى ليدرس بدلا منها قصة محلية بعنوان « كفاح شعب مصر » وفى نفس العام ٩٣ / ١٩٩٤ ألغى كتاب « الشيخان » لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما من الصف الثالث الثانوى ليدرس بدلا منه موضوع محلي عن حياة « أحمد شوقي » ومنذ فترة ألغيت قصة عمرو بن العاص من الصف الثالث الإعدادى ، والآن يدرس طلاب هذا الصف قصة محلية عن « أحمد عرابي » وقد سبق الإشارة إلي أن مثل هذه القراءات ليست فى صالح الطالب المسلم ولا الطالب المسيحي لأن التفوق فى اللغة العربية وبلاغتها ونحوها يعتمد بالدرجة الأولى على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما كتب من روائع أدبية وبلاغية حول الشخصيات الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً وليست كتب العبقريات للعقاد التي سبق تدريسها سنين طويلة إلا من هذا القبيل .

فهل تم إلغاء الشخصيات الإسلامية استجابة لما جاء فى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي الذي عقد فى فبراير ١٩٩٣ برئاسة حرم رئيس الجمهورية على لسان الدكتور ابراهيم كامل أحمد الذي اقترح فيه عدم تدين مادة اللغة العربية أي سلخ العربية عن الإسلام مخالفاً بذلك الدستور الذي ينص على أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام ، وقد ساق حجة لذلك وهي أن هناك تلاميذ مسيحيين ، ونحن نقول بأن هذا المبرر فيه مغالطة ولا يستقيم مع تاريخ هذه الأمة من المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا على أرض مصر كأمة واحدة فى وجه العدوان سواء وقع من أوروبا التي تستر بستان المسيحية ، أو وقع من المغول والتتار ، أمة واحدة يأمن كل فرد فيها على دينه وماله وعرضه ، وينعمون بالأمن والطمأنينة فى ظل تطبيق الشريعة الإسلامية على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان ، ولا يتصور عاقل من المسيحيين أن إلغاء كتب العبقريات أو « الشيخان » فيه مصلحة لهم ، ولقد تنبه عقلاء من المسيحيين إلي ذلك وكتبوا فى الصحف ينتقدون حذف الآيات القرآنية ويؤكدون على أنهم لم يتعلموا العربية ولم يتذوقوا أديبها إلا من خلال هذه الآيات ، كما أن كتب العبقريات والشيخان كانت تدرس منذ سنين طويلة لأبناء الأمة مسلمين ومسيحيين دون أن يشير ذلك مسيحي واحد ، بل كان بعض الطلاب المسيحيين يتفوقون على أقرانهم فى اللغة العربية ، ولم يجدوا حرجاً من دراسة مثل هذه الكتب

من الناحية اللغوية ، لذلك فإن مثل هذا الاقتراح يعد إثارة للفتنة الطائفية بدون مبرر .

إن الغاء تدريس كتاب « سعد بن أبي وقاص » من المرحلة الإعدادية وكتاب « الشيخان » من المرحلة الثانوية في هذا العام ٩٣ / ١٩٩٤ وإلغاء كتاب عمرو بن العاص من قبل يعد محاولة يائسة لسليخ الأمة عن هويتها ومقوماتها الشخصية وهما للفتها وجعلها تابعا ذليلا للغرب ، ونحن وإن كنا قد نقدنا كتاب « الشيخان » من قبل إلا أن ذلك كان من أجل تنقية نماذج عصر النبوة من الشوائب التي الصقت بهم ، ولم يكن بهدف الغاء هذه الشخصيات الإسلامية والإتيان بدلا منها بشخصيات محلية ، لأن ذلك لا يغني عن نماذج عصر النبوة التي صيغت قصصها بأساليب بلاغية رائعة تزخر بها كتب الأدب والتراجم وغيرها مما يلا يتوفر للشخصيات المحلية ، كما أنه بالإمكان التعريف بشوقي أو غيره من الكتاب عن طريق التراجم الأدبية في منهج الأدب والنصوص .

وفيمايلي نماذج لتجاوزات وردت بكتب القراءة الإضافية ذات الشخصيات المحلية التي استحدثت بعد إلغاء كتب الشخصيات الإسلامية .

(١) نماذج من تجاوزات قصة كفاح شعب مصر للصف الثاني الإعدادى عام ٩٣ / ١٩٩٤ تأليف : عز الدين فراج .

وهي قصة تاريخية فى مجملها ولا تستحق لقب قصة لأن كل حلقة من حلقاتها تمثل قصة منفصلة عن الباقي ، وتدور أحداثها فى مجملها على سرد وقائع تاريخية وتدرس فى مقرر التاريخ ولا شأن لها بالأدب فهى تخلو من الإثارة والأركان الأساسية لأية قصة فلا يوجد هناك حبكة قصصية ولا عقدة ولا حل كما أنها خالية من بطل حقيقي تتعلق الأنظار به إلى نهاية القصة وهكذا أضف إلى ذلك خلوها من الصور الجمالية والأخيلة والتعبيرات الأدبية الراقية والمعاني السامية التي تنعم بها لغتنا العربية ، فأسلوبها جاف مكرر ومعاد في كثير من الصفحات ، حتى إن هناك صفحة معادة بكاملها فى آخر الحلقة السادسة عشرة والحلقة السابعة عشرة ، هذا بالإضافة إلى تزييفها لحقائق التاريخ فى مثل الحكم العثماني ووصفه بأنه غزو لمصر يجب التخلص منه لفساده وكثرة مظالمه واستعباده للشعوب ونهبه لثروات البلاد ، والكتاب ينسب نجاح الثورة فى ٢٣ يوليو إلى جمال عبد الناصر ، كما تجاهل الكتاب دور الإخوان المسلمين فى حرب فلسطين ١٩٤٨ وما حدث من تأمر على الأحرار من أبناء هذا الوطن وتجاهل أيضا دورهم فى حرب القنال ضد الإنجليز عام ١٩٥٢ ، أما حرب ١٩٦٧ وما حدث فيها من جرائم وخيانات فقد مر عليها الكتاب مروراً سريعاً لم يتجاوز أربعة أسطر وفي هذا إخفاء للحقائق التي يجب أن تتضح لجماهير هذا الشعب واكتفي الكتاب بقوله « كانت النكسة شديدة ، وكانت الخسارة كبيرة » ولم يتعرض لأسباب هذه النكسة وتلك الخسارة الكبيرة .

وفى ١٩٧٣ يعزو الكتاب كل انتصار وكل عمل بطولى أو فدائى إلى سر الخلود والبقاء فى دماء الشعب المصرى وقال ما نصه ( هذه الروح المصرية الفدائية العظيمة هى سر عبور هذا المانع المائى العظيم وسر تحطيم خط بارليف وسر هزيمة مصر لإسرائيل ) .

حتى إذا تعرض لكلمة الإيمان قال ( إن شجاعة المقاتل المصرى منبعثة من أعماق إيمانه بأرضه ووطنه  
أرأيت إصراراً أكثر من هذا ؟ فإين الإيمان بالله ؟ أين اليهود وعداؤهم للمسلمين ؟ أين شهر رمضان أين  
صيحة الله أكبر ؟ أين وحدة المسلمين ؟ كل هذه العوامل لم يتناولها الكاتب بتاتا .

والقصة مليئة بالحشو الملل والإلحاح الشديد على عبارة سر البقاء والخلود .

(٢) نماذج من تجاوزات قصة كفاح طيبة لنجيب محفوظ

للفيف الثالث الأعدادي عام ٩٢ / ٩٣ ، ١٩٩٤

القصة دعوة إلى العشق والهيام حيث تصور حياة أحمس بأنها حياة حب وتفكير فى الأميرة (أميريس)  
التي ودعته بعدما رحل عن طيبة إلى بلاد النوبة ، فقد جاء في صفحة ١٩ - ٢١ أنه كان يحوم حول  
المقصورة الجميلة فى السفينة الفرعونية التي شاهدت ساعة الوداع ، ويتخيل أنه سمع الصوت الرخيم فيتمتم  
قاتلا إلى الملتقى ، ثم ينتهد من أعماق قلبه ، مما يدل على أن أحمس رجل هوى وغرام ... وتكتشف  
(زوجته) نفرتاري تغيره بسبب معشوقته أميريس فتسأله عن سبب تغيره فيكذب عليها ...

وفى ص ١١٦ يصف الأمير الأسيرة بعد خطفها وصفا فاضحا فيقول بأنها ( عارية إلا من غلالة علي  
وسطها بيضاء صافية كالنور ، يهفوا شعرها حول هامتها كأسلاك الذهب ، ويلوح فى وجهها الفاتن الضيق  
الغضب والكبرياء ) وهذا المقطع محذوف من طبعة عام ٩١ / ١٩٩٢ رغم أن نصف الكتب الموزعة على  
الطلاب من طبعة عام ٩٠ / ١٩٩١ وبها هذا المقطع .

وقد جاء فى الطبعتين الفقرة التالية ( بهت أحمس ، نظر إليها ونظرت إليه ، وبدأ الانزعاج على وجهه ،  
وبدت على وجهها الدهشة ، وتمتم بصوت غير مسموع وهو فى ذهول « الأميرة أميريس ؟ ! » ... إلخ .  
ويلى ذلك أسئلة تافهة ص ١١٧ ط ٩٠ / ٩١ س١ : ماذا فعل أحمس عندما رجع إلى الخيمة الفرعونية ؟  
س٢ : من الأميرة « أميريس » وما العلاقة التي حدثت بينها وبين أحمس ؟ وغير ذلك من العبارات التي تدل  
على عدم الحياء وتفتح أذهان التلاميذ والتلميذات على الهوى والغرام ففي ص ١٢١ ( أرسلت له رسالة تكن  
الحب فى سطورها ) وفى ص ١٢٣ ط ٩٠ / ١٩٩١ ( يمسك معصمها بيده بشدة ، ويحدق فيها بنظرة  
حنان ، فتفتلت منه ، فيحاول أن يدنو منها مرة أخرى ، ولكنها صدته بإشارة من يديها ، بدت القساوة  
والكبرياء فى عينيها ، فأحس بخيبة أمل ... ) . ثم سؤال تافه ص ١٢٨ يقول (لخص الحوار الذى دار بين  
الملك والأميرة ؟ ) وسؤال آخر ص ١٣٨ ط ٩٠ / ٩١ تشتم منه رائحة العفن حيث يقول ( إن الغضب لا  
يقتل الحب ، ولكنه يحجبه حيناً من الزمن ، كما يكدر الضباب وجه المرأة المصقولة إلى حين ، ثم ينقشع  
عنها فيعود إليها الصفاء ... ) فى الفقرة بين سر الجمال ؟

وسؤال آخر ص ٣ ط ٩٠ / ٩١ ( اذكر رأيك فى قصة الحب بين الملك والأميرة وبين إلى أى حد

يجب أن يضحى الإنسان بالحب من أجل الواجب ؟ ) أهكذا يكون التعليم والتربية ؟

وفي ص ٩٦ يقول عن الملك ( سار بخطوات هادئة إلى المقصورة ، فتح الباب أحد الحراس ، وأغلقه بعد دخول الملك ) ولنا أن نتصور ملكا وحاكم دولة يحب ويعشق ويخلو بمعشوقته . ونقول ما الفائدة من تربية أبنائنا المراهقين علي مثل هذا ؟ والمؤسف أن الكاتب يمجّد هذا ويصرح به ويركز عليه ويصور الأميرة متكبرة والملك المحب متذلّل عاشق ولهان . إن أبنائنا في سن المراهقة وهي سن خطيرة تحتاج إلى تهذيب العواطف وإخمادها مؤقتا ولا نشير في نفوسهم الحب والعشق مما لا تحمد عقباه ولا نستطيع أن ننقذ الموقف بعد استفحاله .

وفي ص ١٥٤ ط ٩٠ / ٩١ قال ( قصد الملك أحمس إلى المدخل المسحور ودخل . وكانت جالسة جلستها المهودة علي الأريكة ، ملتفة في ثوب رقيق ، وكأنها عرفت وقع خطاه ، فلم ترفع إليه رأسها ، وظلت تنظر إلي ما بين قدميها ، وجري بصره علي مفرق شعرها وجبينها وجفنيها المسبلتين ، فأحس برغبة في أن يرتمي عليها ، يضمها بين ذراعيه ، ولكنها رفعت رأسها ، ورمته بنظرة باردة ، قلبت في مكانه جامداً ) .

وفي ص ١٩٨ ط ٩٠ / ١٩٩١ قال ( وبحركة فجائية مدت يديها إلى وسادة فراشها وأخرجت من تحتها العقد ذا القلب الزمردى ، وضعته حول عنقها بهدوء واستسلام : فارتمي جانبها غير متمالك ، أحاط عنقها بذراعيه وضمها إلي صدره بجنون وعنق ، ولم تقاومه ، ولكنها قالت بحزن : لقد فات الأوان : فاشتد ضغط ذراعيه حولها ... إلخ ) .

هذه هي حكاية كفاحنا كما تصورها الرواية « حب وغرام وكذب وخيانة » فهل هذه هي القيم التي نريد أن نعلمها لأبنائنا ؟ وهل يتفق هذا مع ما جاء في المقدمة من أن رواية كفاح طيبة تعمل علي إعلاء شأن الحرية والتضحية ، وتمجيد القيم النبيلة والمعاني السامية ؟ أم أنها تعمل علي نشر الفوضى الجنسية ، ونزع الرجولة . وقصر الحضارة علي مظاهر العري والمجون والخيانة الزوجية ؟

هذا فضلا عن صعوبة الأسماء الفرعونية المطلوب من التلاميذ حفظها لارتباطها بالأحداث - كما أن هناك مبالغة مذمومة في القصة وهي أظهار الفراعنة بمظهر القداسة لدرجة أن النصر دائما حليفهم والهزيمة لعدوهم الهكسوس . وأيضا تقديس عقائد الفراعنة الباطلة التي عرضها الكاتب وكأنه سعيد بها كقوله ص ٦١ ( وكان أول شيء فعله الملك أن صلي لآمون الذي أمده بالعزيمة بعد أن كان يشرف علي اليأس ) .

(وبعد : أليست هذه مؤامرة علي اللغة العربية ؟)

( كبار رجال التعليم يتصدون للمؤامرة علي اللغة العربية )

والصحف الحكومية تنفي حال اللغة العربية وتنشر احتجاجات المعلمين والموجهين :

نشرت مجلة أخبار الأدب القاهرية تحت عنوان « من ينقذ اللغة العربية » بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٩٣ مقالا لحافظ جلال يقول فيه « برغم أن نتيجة امتحان اللغة العربية لطلاب الثانوية العامة سنة ١٩٩٣ علمي كانت ٩٨,٣٪ وأدبي كانت ٩٤,٨٪ إلا أن الحكم على الطالب بأنه قوى في اللغة العربية لا يرجع فقط إلى معرفة بالمذاهب الأدبية ، وإنما يرجع أيضا إلى صواب التعبير وضبط الكلمات ، وهذه المهارة لا يمكن الحكم على مستواها إلا من خلال علم النحو ، ولكن قانون الامتحانات عندنا يسمح لمن يحصل على صفر في قواعد النحو أن ينجح ما دام قد نجح في فروع اللغة العربية . فالمشكلة هي عدم فصل درجة قواعد النحو عن غيرها في حين أن اللغات في كل بلاد العالم تنقسم إلى قسمين ، ولكل قسم درجة نجاح أو رسوب . فالسعودية مثلا تجمل لقواعد النحو مائة درجة وتعتبرها مادة مستقلة بينما هي في مصر عشر درجات غير مستقلة عن مجموع درجات اللغة العربية التي تبلغ ستين درجة . وكمن رسالة ماجستير ودكتوراه طالب باحثوها برفع درجة النحو دون فائدة .. وقد تم استطلاع رأى جمهور المعلمين في ٢٧ محافظة وأساتذة الجامعات والمراكز العلمية وأهل الفكر ، وجاءت النتائج الأولى للاستطلاع برفض درجة النحو الحالية بالإجماع في جميع صفوف التعليم قبل الجامعي « أنتهى ونحن نسأل عن حقيقة الأيدى التي أعاقت إصدار القرار الوزاري الخاص برفع درجة النحو وفصلها عن باقى فروع المادة ؟

كما جاء في نفس المجلة فى عدد ٣ / ١٠ / ١٩٩٣ تحقيق صحفى تحت عنوان « الموت يزحف على جسد - لغتنا - الجميلة » و« احلام التطوير تتبدد فى لجان التطويل » وفى هذا التحقيق كلمة للأستاذ شاعر مصطفى موجه اللغة العربية يقول فيها « إن لغتنا الجميلة أصابها تعذيب بطيء تحت اسم التطوير وذلك منذ الستينيات » ثم أضاف قوله « إن اللغة العربية تعرضت للإذلال بانخفاض درجتها إلى خمسين درجة للعلمي وستين درجة للأدبي ، وذلك حتى عام ١٩٩١م فى حين ارتفعت درجات الرياضيات إلى ١٨٠ درجة ، وذلك جعل الطلاب يهتمون باللغة العربية .. كما أن مادة البلاغة التى كانت تدرس فى كتاب مستقل عدد صفحاته ١٧٥ صفحة صارت تدرس فى ثلاث صفحات فقط عام ٩١ / ١٩٩٢ تحت عنوان لمحات بلاغية . وغنى عن البيان ما أصاب المادة من فناء » . ثم ختم حديثه بقوله « لقد تقدم الكثيرون بملاحظاتهم فكانت النتيجة حذف بضعة سطور من منهج الأدب وتصحيح البعض الآخر وبقي الكتاب كما هو .. وهذا هو التطوير .. وليمت بغیظه كل غيور على لغته .. » .

وفى نفس التحقيق لام الأستاذ شاعر على سياسة قبول الطلاب بأقسام اللغة العربية فى كليات التربية والآداب دون أن يكونوا مؤهلين لذلك - أو حاصلين على المجموع الذى يتفق وشرف هذه المادة .

وفى مقال آخر بتاريخ ١٢ / ١٩ / ١٩٩٣ تحت عنوان « الموت يزحف على جسد - لفتنا - الجميلة والمناهج بيت الداء » جاء ما يلي : « إن النصوص التى تقدم للطلاب نصوص سيئة للغاية . وهذا حدث نتيجة كونها جاءت بالتكليف . ويقول د. طه وادى أستاذ الأدب الحديث بأداب القاهرة « بالنسبة لمناهج وزارة التربية فإن اللجان تتم بشكل عشوائى بحيث يشترك فيها بعض المعارف والأصدقاء ، وقد اشتركت فى بعض هذه اللجان بالمصادفة . والوزارة ليس لديها خطة متكاملة للمناهج وإنما يوكل للتربويين ذلك وهم فى تقديرى غير أكفاء لأن وضع المناهج مسألة علمية والعلم للعلماء وكل تخصص يجب أن يقوم به المتخصصون فى المادة...» .

وبعد أليست هذه مؤامرة على اللغة العربية ، وإذا لم نسمةا مؤامرة فماذا نسمةا ؟

#### إعداد

- د . جمال عبد الهادى :أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة أم القرى سابقاً  
أ . محمد عبد الرحمن طبل:مدير مدرسة ناصر الثانوية بشبرا وعضو نقابة المعلمين بالقاهرة  
أ . محمد بدوى :خبر المناهج بوزارة التربية  
أ . كامل حمدى عبد الكريم:موجه التربية الإسلامية واللغة العربية وأمين صندوق نقابة المعلمين بالبحيرة  
أ . أحمد محفوظ :موجه التربية الإسلامية واللغة العربية، وعضو النقابة الفرعية للمعلمين بالشرقية

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
	الباب الأول : المؤامرة على الهوية الإسلامية في مناهج اللغة العربية
٢	في عهد د . فتحى سرور
٣	( نماذج لتجاوزات صارخة في الكتب المقررة تبين أبعاد المؤامرة )
	الفصل الأول : أبعاد المؤامرة في مرحلة التعليم الابتدائى
٣	( عام وأزهر ) في عهد د . سرور
٣	أولاً : نماذج لتجاوزات في موضوعات القراءة المعدلة
٦	ثانياً : مدى أهمية موضوعات الأناشيد المحذوفة
٩	ثالثاً : مدى أهمية موضوعات القراءة المحذوفة
١٢	رابعاً : هوية الموضوعات الجديدة التى حلت محل ما حذف
١٤	خامساً : تحليل إحصائى للموضوعات المعدلة والمحذوفة والمضافة
	سادساً : نماذج من تجاوزات كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائى ،
١٨	والقصة المقررة ( عام وأزهر )
١٨	أ - تجاوزات كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائى .
٢٤	ب - تجاوزات قصة علاء الدين والمصباح السحرى .
٢٥	الفصل الثانى : أبعاد المؤامرة في مرحلة التعليم الإعدادى والثانوى ، في عهد د . سرور
٢٥	أولاً : نماذج من تجاوزات كتاب القراءة للصف الثالث الإعدادى
٣١	ثانياً : نماذج من تجاوزات قصة غادة رشيد للصف الثالث الإعدادى ٨٩ / ١٩٩٠
	ثالثاً : نماذج من تجاوزات قصة سعد بن أبى وقاص
٣٣	للصف الثانى الإعدادى ٩١ / ١٩٩٠
	رابعاً : نماذج من تجاوزات قصة أحلام شهر زاد لطفه حسين
٣٦	للصف الأول الثانوى ٨٩ / ١٩٩٠
	خامساً : نماذج من تجاوزات قصة عنترة بن شداد
٣٧	للصف الأول الثانوى ٩١ / ١٩٩٢
	سادساً : نماذج من تجاوزات قصة الشيخان لطفه حسين
٣٨	للصف الثالث الثانوى ٩١ / ١٩٩٢
٣٩	سابعاً : تجاوزات في موضوعات النحو المقررة
٤٠	الباب الثانى : المؤامرة على الهوية الإسلامية لمناهج اللغة العربية في عهد د . حسين كامل

- ٤٠ ..... مظاهر تجفيف منابع الإسلاميه والعربيه وتغريب الهويه
- ٤٠ ..... الفصل الأول : مرحله التعليم الابتدائى ( عام وأزهر ) فى عهد د . حسين كامل
- ٤٠ ..... أولاً : نماذج من تجاوزات كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى
- ٤١ ..... ١ - الصف الأول الابتدائى
- ٤٤ ..... ٢ - الصف الثانى الابتدائى
- ٤٩ ..... ٢ - الصف الثالث الابتدائى
- ٥٤ ..... ثانياً : مآخذ على التطوير الثانى لكتاب الصف الرابع الابتدائى عام ٩٢ / ٩٣
- ٥٥ ..... الفصل الثانى : مرحله التعليم الإعدادى والثانوى فى عهد د . حسين كامل
- ..... أولاً : حصر بتجاوزات كتب القراءة والنصوص بالمرحلة الإعداديه
- ٥٥ ..... فى عهد د . حسين كامل
- ..... ثانياً : نماذج من تجاوزات كتب القراءة والنصوص بالمرحلة الثانويه
- ٥٦ ..... فى عهد د . حسين كامل
- ..... ثالثاً : نماذج من تجاوزات كتب القراءة الإضافيه
- ٥٧ ..... بالتعليم الإعدادى والثانوى فى عهد د . حسين كامل
- ..... ١ - تجاوزات فى قصة « كفاح شعب مصر »
- ٥٨ ..... للصف الثانى الإعدادى عام ٩٣ / ١٩٩٤
- ..... ٢ - تجاوزات فى « قصة كفاح طيبه »
- ٥٩ ..... للصف الثالث الإعدادى عام ٩٣ / ١٩٩٤
- ..... وبعد : أليست هذه مؤامرة على اللغة العربيه ؟
- ٦١ ..... كبار رجال التعليم يتصدون للمؤامرة على اللغة العربيه

تم بحمد الله تعالى

رقم الإيداع ٩٤٢٨ / ١٩٩٢

I . S . B . N . 977 - 15 - 0093 - 7

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلاميه  
 مدينه العاشر من رمضان المنطقه الصناعيه ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣  
 مكتب القاهره : مدينه نصر ١٢ ش ابن هاني الأندلسي ت : ٦١٨١٣٧

